



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

سورة سبأ؛ دراسة نحويّة دلاليّة

فاطمة عطية شبانة

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

سورة سبأ؛ دراسة نحوية دلالية

فاطمة عطية شبانة

بكالوريوس لغة عربية وآدابها/ جامعة القدس

إشراف الأستاذ الدكتور: يوسف الرفاعي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية
وآدابها/ جامعة القدس

القدس - فلسطين

٢٠١٥/١٤٣٦هـ م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

برنامج ماجستير اللغة العربية

إجازة الرسالة

سورة سبأ؛ دراسة نحوية دلالية

اسم الطالب: فاطمة عطية شبانة

الرقم الجامعي: 20912875

المشرف: د. يوسف الرفاعي

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ ٧ / ٢ / 2015م

من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتوقيعاتهم:

التوقيع:

1. رئيس لجنة المناقشة: د. يوسف الرفاعي

التوقيع:

2. ممتحنًا داخليًا: د. أحمد داوود دعمس

التوقيع:

3. ممتحنًا خارجيًا: د. ياسر الحروب

القدس - فلسطين

1436 هـ - 2015 م

الإهداء

إلى والديّ الغاليين، اللذين لم يكفا عن الدعاء لي بالتوفيق، اللذين أعجز أن أوفيهما
بعض معروفهما...

إلى زوجي الغالي الذي كان لي نعم العون والسند، فهياً لي الظروف الملائمة لإنجاز
هذا البحث ...

إلى أبنائي الأعزاء: عمر، ومعتز، وصهيب...

إلى كلِّ من ساندني ووقف إلى جانبي...

وأخيراً وليس آخراً

إلى عشاق القرآن الكريم وإعجازه، وعشاق اللغة العربية وأسرارها...

أهدي هذا البحث ...

شكر وعرّفان

أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل الدكتور يوسف الرفاعي، الذي أولاني الاهتمام والعناية،
وتفضل بالإشراف على إنجاز هذا البحث، فكان نِعَمَ العون بعد الله سبحانه وتعالى...

كما وأتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي الفاضلين:

د. ياسر الحروب.

د. أحمد دعمس حفظهما الله.

على تفضلهما بقبول مناقشة هذا البحث وإثرائه بالنصائح والتوجيهات التي تساعد في إخراجه بأفضل صورة، والله أسأل أن يُجزل لهما الثواب، ويجعل عملهما هذا في ميزان حسناتهم.

كما وأتقدم بالعرفان والتقدير لجامعتنا - جامعة القدس - التي أثبتت نفسها بجدارة بين أصرحة العلم رئاسةً، وعمادةً، وأساتذةً، وإداريين.

إقرار

أُقر أنا مقدم الرسالة، أنها قدمت إلى جامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما أشير له حيثما ورد، وأن هذه الرسالة، أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأية جامعة أو معهد.

التوقيع:

فاطمة عطية شبانة

التاريخ: 7 / 2 / 2015 م

الملخص

تناول هذا البحث سورة سبأ دراسة نحويّة ودلاليّة تقوم على التحليل الكامل لآياتها، وأردت أن يكون القرآن الكريم ميداناً لدراستي النحويّة، وبخاصة سورة سبأ التي حوت الكثير من التراكيب المشتملة على الإشارات الدالة على إعجاز القرآن، بالإضافة إلى أن أحداً من الدارسين لم يتناول سورة سبأ - في حدود معرفتي - دراسة نحويّة ودلاليّة.

اقتضت طبيعة البحث اعتماد المنهج الوصفي، والإحصائي في الباب الأول "الدراسة النحويّة"، وقد اشتمل على فصلين، هما: الفصل الأول: الجملة الخبرية وأنماطها في سورة سبأ، وتفرع عنه مبحثان: أولاً: الجملة الاسمية وأنماطها في سورة سبأ، ثانياً: الجملة الفعلية وأنماطها في سورة سبأ، أمّا الفصل الثاني "التوابع والحال والاستثناء وأنماطها في سورة سبأ" تفرع عنه ثلاثة مباحث، هي: التوابع وأنماطها في سورة سبأ ثانياً: الحال وأنماطها في سورة سبأ، ثالثاً: الاستثناء وأنماطها في سورة سبأ.

أمّا الباب الثاني "الدراسة الدلاليّة" فقد اتبعت المنهج الوصفي، والإحصائي، والتحليلي، وقد توزع على ثلاثة فصول، وهي: الفصل الأول: الجملة الإنشائية الطليية ودلالاتها في سورة سبأ، وتفرع عنه أربعة مباحث، وهي: أولاً: الأمر، ثانياً: الاستفهام، ثالثاً: النداء، رابعاً: التمني، والفصل الثاني: "الحذف ودلالاته في سورة سبأ"، ويتفرع عنه ثمانية مباحث، هي: أولاً: حذف المبتدأ، ثانياً: حذف الخبر، ثالثاً: حذف الفعل، رابعاً: حذف الفاعل، خامساً: حذف المفعول، سادساً: حذف المضاف، سابعاً: حذف الموصوف، ثامناً: حذف جواب الشرط.

أمّا الفصل الثالث "التقديم والتأخير ودلالاته في سورة سبأ" فقد تفرع عنه ثلاثة مباحث، هي: أولاً: تقديم الخبر، ثانياً: تقديم المفعول، ثالثاً: التقديم حسب مقتضيات الأحوال.

تمخضت الدراسة على عدد من النتائج، أهمها:

١. تنوّع أنماط الجملة الخبرية بقسميها الجملة الاسمية، والفعلية وما تنطوي تحتها من مباحث، وقد حقق دلالات بلاغية وفق السياق النظمي الذي وردت فيه.

٢. التلاحم والترابط الوثيق بين التركيب النحوي، والدلالي في السياق النظمي في آيات السورة أدى إلى الإعجاز القرآني.

٣. وردت الجملة الإنشائية في السورة الكريمة بعدة أنماط، هي: الأمر، والاستفهام، والنداء والتمني، وخلت من النهي، وذلك أن السورة تخلو من آيات التحريم والحظر.

٤. شكّل أسلوب الحذف أسلوباً بارزاً وتنوع هذا الأسلوب فحُذِفَ الاسم، والفعل، والجملة.

Semantic grammatical study of Surat Saba'

Abstract

Student Name: Fatma A. Shabaneh

Supervisor: Yousef Al refa'e

Since the subject of this study is related to one of the Holy Quran chapters, which is Surat Saba', it is important to reveal syntactic evidences and issues in Surat Saba' and show the interpretations of the linguists and their grammatical analysis and opinions which prove that the Holy Quran is rich in its intellectual and linguistic meaning. This is the reason that makes me chose the Holy Quran as a field of my syntactic study. Surat Saba' contains many linguistic structures that show the greatness of the Quran. Also, within the limits of my knowledge, no one of the students tackle Surat Saba' as a semantic grammatical study that is based on full analysis of all of its verses.

In this study, I use integrative method without restricting myself with one approach. The first main part of the study "the syntactic study" depends on descriptive approach, and the statistical approach. This part is divided into two chapters. The first one talks about predicative sentences in Surat Saba'. This chapter also contains two parts. The first part contains the nominal clause and its types in Surat Saba'. The second part contains the Verbal clause and its types in Surat Saba'. The second part of the chapter talks about adjectives, adverbs, exceptions, and their types in Surat Saba'. This is also divided into three parts. The first one talks about the complements and their types in Surat Saba'. The second talks about the adverb and its types in Surat Saba'. Also, the third tackles the exception and its types in Surat Saba'.

The second main part of the study which entitled "semantic study" is divided into three sub parts. The first part talks about request statement and its indications in Surat Saba'. This part is also divided into many sub parts: The first part talks about the imperative. The second part talks about the interdiction. The third part talks about the interrogation. The fourth chapter talks about the vocative. The fifth part talks about optative mood. The second chapter talks about omission and its indications in Surat Saba'. It is also divided into many parts: The first part talks about the omission of the Subject phrase. The second part talks about the omission of the predicate. The third part talks about the omission of the

verb. The fourth part talks about the omission of the subject. The fifth part talks about the omission of the object. The sixth part talks about the omission of the genitive. The seventh part talks about the substantive. The eighth part talks about the apodosis.

The third chapter talks about the inversion and its indications in Surat Saba'. It contains a number of parts. The first part talks about introducing the predicate. The second part talks about introducing the object. The third part talks about the types of inversion.

The study came up with many important results. First, the variety of the types of the predicative sentence which consists of nominal clause and verbal clause. Also, it achieves rhetorical semantics according to the systematic context that it occurred in. In addition, there is a strong connection and relationship between the syntax and semantic in the context of the verses in Surat Saba'. Furthermore, the form of induction is very important and common in this Sura. The purpose of it is to provide the brevity. Also, there are a lot of request sentences such as, imperative, interrogative, vocative, and optative. Also, the inversion and its indications in Surat Saba' has the diversity to include introducing the predicate and the object.

The most important recommendation is that the rhetoric in the Quran still needs many efforts of researchers to reveal its rhetorical methods and properties.

المقدمة

الحمد لله أهل الحمد والثناء، والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام الفصحاء والبلغاء صلاة وسلاماً يملأان الأرض والسماء، ورضى الله تعالى عن آله وصحبه النجباء الأتقياء.

وبعد....

فلطالما لفت انتباهي - وأنا أتلو آيات القرآن الكريم - أسلوبه المعجز، الذي كان - وما يزال - رمز البلاغة والفصاحة إلا أن الإنسان مهما أوتي من فصاحة فلن يحيط أبداً ببلاغة القرآن وفصاحته العظيمة، ولهذا أردت أن يكون القرآن الكريم ميداناً لدراستي، وبخاصة سورة سبأ، لدراستها دراسة نحوية دلالية، فجاءت الدراسة تحت عنوان: "سورة سبأ، دراسة نحوية دلالية".

ولما كان موضوع الدراسة متصلاً اتصالاً وثيقاً بإحدى سور القرآن العظيمة، وهي سورة سبأ، ودراستها دراسة نحوية ودلالية، كان لا بد من الكشف عن القضايا والشواهد النحوية في هذه السورة، والتعرف على آراء أهل اللغة وتحليلاتهم وتفسيرهم وتوجيهاتهم النحوية، التي تدل على أن القرآن الكريم يغص بالخصوبة والثراء الفكري واللغوي بالرغم من دراسات أهل العلم فيه، كذلك فإن الباحثين والدارسين عبر الأجيال أظهروا لنا كل يوم ما هو عجيب من أسرار هذه اللغة، ولهذا أردت أن يكون القرآن ميداناً لدراستي النحوية، وبخاصة هذه السورة الكريمة حيث إنها حوت كثيراً من التراكيب اللغوية المشتمة على الإشارات الدالة على إعجاز القرآن الكريم.

بالإضافة إلى أن أحداً من الدارسين لم يتناول سورة سبأ - في حدود معرفتي دراسة نحوية دلالية، تقوم على التحليل الكامل لآياتها، مما دفعني إلى اختيارها وتحليلها نحوياً ودلالياً، وتسليط الضوء على القضايا والشواهد النحوية التي تناولها كبار المفسرين والنحاة وتبينها.

واقتضت طبيعة البحث اعتماد منهج تكاملي من دون الإلتزام بمنهج واحد، وذلك ما بين منهج وصفي، ومنهج احصائي، ومنهج تحليلي، وقد اشتمل البحث على تمهيد ومقدمة وبابين رئيسيين وخاتمة.

وتحدثت في التمهيد على أثر الأساليب البلاغية في بيان المعاني القرآنية وفهمها ثم عرفت بسورة سبأ، وسبب تسميتها، ومحور مواضيعها.

وجاء الباب الأول من البحث " الدراسة النحويّة " مشتملاً على فصلين:-

الفصل الأول: " الجملة الخبرية وأنماطها في سورة سبأ"، واشتمل على مبحثين هما:

المبحث الأول: الجملة الاسمية وأنماطها في سورة سبأ، **والمبحث الثاني:** الجملة الفعلية

وأنماطها في سورة سبأ، أمّا **الفصل الثاني** فهو: " التوابع والحال والاستثناء وأنماطها في سورة سبأ" واشتمل على ثلاثة مباحث، هي:

المبحث الأول: التوابع وأنماطها في سورة سبأ، **والمبحث الثاني:** الحال وأنماطها في سورة سبأ، **والمبحث الثالث:** الاستثناء وأنماطه في سورة سبأ.

أمّا **الباب الثاني** فكان "الدراسة الدلالية"، وقد توزع على ثلاثة فصول.

الفصل الأول: "الجملة الإنشائية الطلبية ودلالاتها في سورة سبأ"

واشتمل على خمسة مباحث، هي: **المبحث الأول:** الأمر، **والمبحث الثاني:** الاستفهام، **والمبحث الثالث:** النداء، **والمبحث الرابع:** التمني، أمّا **الفصل الثاني** فهو: "الحذف ودلالاته في سورة سبأ" واشتمل على ثمانية مباحث: **المبحث الأول:** حذف المبتدأ، **والمبحث الثاني:** حذف الخبر، **والمبحث الثالث:** حذف الفعل، **والمبحث الرابع:** حذف الفاعل، **والمبحث الخامس:** حذف المفعول، **والمبحث السادس:** حذف المضاف، **والمبحث السابع:** حذف الموصوف، **والمبحث الثامن:** حذف جواب الشرط، وجاء **الفصل الثالث** من هذا الباب وهو " التقديم والتأخير ودلالاته في سورة سبأ"

واشتمل على ثلاثة مباحث، هي: **المبحث الأول:** تقديم الخبر، **والمبحث الثاني:** تقديم المفعول، **والمبحث الثالث:** التقديم حسب مقتضيات الأحوال.

وهناك العديد من الدراسات السابقة، التي قامت على دراسة سور القرآن الكريم من جوانب مختلفة، نحو: "سورة الحج، دراسة نحويّة صرفيّة" لإبراهيم عبد السلام أديبولو، و"سورة الكهف، دراسة صرفيّة" لإلياس الحاج اسحق"، و"لغة القرآن الكريم في سورة النور، دراسة في التركيب النحوي" لصبري إبراهيم السيد.

وجاءت الدراسة على نمط رسالة ماجستير للطالب مجدي معزوز حسين بعنوان "سورة الإسراء؛ دراسة نحويّة دلاليّة" مع بعض الاختلاف في تقسيم الفصول وعدد المباحث.

وقد تعددت مصادر البحث ومراجعته، فكان لكتب التفسير والنحو والبلاغة الحضور البارز في إثراء هذا البحث، فمن مصادره:

"دلائل الإعجاز" لعبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ)، " البرهان في علوم القرآن " للزركشي (ت ٧٩٤ هـ) ، و"الكتاب" لسيبويه (ت ١٨٠ هـ).

ومن مراجعه: "البلاغة فنونها وأفنانها" لفضل عباس، و"الجملة العربية تأليفها وأقسامها" لفاضل السامرائي.

وفي ختام هذه المقدمة أدعو الله - مخلصاً - أن يكون هذا البحث مشتملاً لما هو جديد ويُضاف إلى العلم النافع الذي فيه مرضاة الله تعالى.

هذه الجنان إلى صحراء تتناثر فيها الأشجار البرية من الخمط والأثل: ج د ه ز ح ط ق ر
س ج ح ج ج ج ج ج ج

وكانوا إلى هذا الوقت ما زالوا في قراهم وبيوتهم فضيق الله عليهم في الرزق، وبدلهم من الرفاهية إلى
الخشونة، ولكنه لم يمزقهم ولم يفرقهم، وكان العمران ما يزال متصلاً بينهم وبين القرى المباركة: مكة،
وبيت المقدس، وقيل كان المسافر يخرج من قرية فيدخل في الأخرى قبل دخول الظلام، فكان السفر
فيها محدود المسافات مأموناً على المسافرين.

وغلبت الشقوة على سبأ، فلم ينفعهم النذير الأول، ولم يوجههم إلى التضرع إلى الله بل دعوا دعوة
الحق والجهل، وطلبوا الأسفار البعيدة المدى التي لا تقع إلا مرات متباعدة على مدار العام، لا تلك
السفرات القصيرة وكان هذا من ظلم النفس وبطر القلب ج د ه ز ح ط ق ر واستجيب دعوتهم، ولكن كما
ينبغي أن تستجاب دعوة البطر: ج د ه ز ح ط ق ر، فشردوا ومزقوا في أنحاء الجزيرة،
وأصبحوا أحاديث يرويها الرواة بعد أن كانوا أمة ذات وجود في الحياة.^٤
هذه هي سبأ، تلك الآية العظيمة التي سميت بها هذه السورة الكريمة، وفي قصة سبأ آيات لهؤلاء
وهؤلاء.

٣- محور مواضيع السورة:

وكبقية السور المكية فسورة سبأ تهتم بموضوع العقيدة الإسلامية، وتتناول أصول الدين من إثبات
الوحدانية، والنبوة، والبعث، والنشور.

ومن أهم مقاصد السورة:

- ١- تبدأ السورة بذكر قدرة الله وعلمه، وتمجيده والثناء عليه.
- ٢- إثبات أمر قيام الساعة.
- ٣- بيان ما أكرم الله به نبيه داود - عليه السلام - من أن الجبال والطير ترجع
التسبيح معه إذا سبح، وأنه - تعالى - جعل له الحديد ليناً يعمل منه الدروع.
- ٤- ذكر تسخير الريح لنبي الله سليمان - عليه السلام - تجري بأمره، وغير ذلك مما
أكرم الله به عبده سليمان كما جاء في السورة.

^١ سبأ، ٣٤/١٦

^٢ سبأ، ٣٤/١٩

^٣ الآية نفسها

^٤ ينظر: سيد قطب، في ظلال القرآن، ٥/٢٩٠٠

^٥ ينظر: لجنة من العلماء، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ٨/٢٤٠

- ٥- تسجيل ما كان لسبأ من نعيم، وما جرى لهم نتيجة كفران النعمة، فلم يشكروا فأرسل عليهم سيل العرم، وما كان من ظلمهم لأنفسهم - كما ذكر سابقاً - بأن طلبوا أن يباعد الله بين قراهم ليمشوا المسافات الطويلة، فشتت شملهم ومزقهم.
- ٦- تصوير مشهد من مشاهد يوم القيامة.
- ٧- تسليية الله رسوله - صلى الله عليه وسلم - بأنه ناصره على الكافرين وخاذلهم.
- ٨- ويختم - جل شأنه - السورة بأنه إذا جاء يوم القيامة فلا نجاة لهؤلاء، وأنه لا ينفعهم إيمانهم آنذاك، ويحال بينهم وبين دخول الجنة.

الباب الأول: الدراسة النحوية

الفصل الأول: الجملة الخبرية وأنماطها في سورة سبأ

المبحث الأول: الجملة الاسمية وأنماطها في سورة سبأ

المطلب الأول: المبتدأ والخبر

المطلب الثاني الجملة الاسمية المنسوخة بالفعل

المطلب الثالث: : الجملة الاسمية المنسوخة بالحرف

المطلب الرابع: لا النافية للجنس

المبحث الثاني: الجملة الفعلية وأنماطها في سورة سبأ

المطلب الأول: الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم

المطلب الثاني: الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي

المطلب الثالث: الجملة الفعلية ذات الفعل المبني للمجهول

الفصل الثاني: التوابع والحال والاستثناء وأنماطها في سورة سبأ

المبحث الأول: التوابع وأنماطها في سورة سبأ

المطلب الأول: البدل

المطلب الثاني: العطف

المطلب الثالث: النعت

المبحث الثاني: الحال وأنماطها في سورة سبأ

المبحث الثالث: الاستثناء وأنماطه في سورة سبأ

الفصل الأول

الجملة الخبرية وأنماطها في سورة سبأ

المبحث الأول: الجملة الاسمية وأنماطها في سورة سبأ

المطلب الأول: المبتدأ والخبر

المطلب الثاني: الجملة الاسمية المنسوخة بالحرف

المطلب الثالث: الجملة الاسمية المنسوخة بالفعل

المطلب الرابع: لا النافية للجنس

المبحث الثاني: الجملة الفعلية وأنماطها في سورة سبأ

المطلب الأول: الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم

المطلب الثاني: الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي

المطلب الثالث: الجملة الفعلية ذات الفعل المبني للمجهول

الفصل الأول: الجملة الخبرية وأنماطها في سورة سبأ

ظهرت الجملة الخبرية في سورة سبأ بأنماط متعددة، فمن هذه الأنماط: الجملة الاسمية، واشتملت على أربعة مطالب.

واتخذت دراسة تراكيب الجملة الخبرية في سورة سبأ بقسميها شكل الدراسة الإحصائية الوصفية.

والإخبار لغةً: ما أتاك من نبأ عن تستخبر؛ أخيره أمراً: أنبأه ما عنده.^١

أما اصطلاحاً: فهو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته، " فالخبر لا يكون كذلك يكون مُخبرٌ به، ومُخبرٌ عنه، لأنه ينقسم إلى إثبات ونفي، والإثبات يقتضي مثبتاً ومُثبتاً له، والنفي يقتضي منفيّاً ومنفيّاً عنه، فلو حاولت أن تتصور إثبات معنى أو نفيه من دون أن يكون هناك مثبتٌ له ومنفي عنه، حاولت ما لا يصح في عقل، ولا يقع في وهم"،^٢ فالمراد بصدق الخبر: مطابقته للواقع، والمراد بكذبه: عدم مطابقته له.

^١ ابن منظور، لسان العرب، مادة (خبر).
^٢ الجرجاني، دلائل الإعجاز، ٥٢٧.

المبحث الأول: الجملة الاسمية وأنماطها في سورة سبأ.

الجملة الاسمية كما يراها ابن هشام؛ " هي التي صدرها اسم، كزيد قائم، وقائم الزيدان عند من جوزه وهو الأخفش، والكوفيون".^١

وجاءت دراسة الجملة الاسمية في سورة سبأ على النحو الآتي:

المطلب الأول: المبتدأ والخبر.

المطلب الثاني: الجملة الاسمية المنسوخة بالفعل.

المطلب الثالث: الجملة الاسمية المنسوخة بالحرف.

المطلب الرابع: لا النافية للجنس.

المطلب الأول: المبتدأ والخبر.

وهما: "الاسمان المجردان للإسناد، نحو: زيد منطلق، والمراد بالتجريد إخلاؤها من العوامل التي هي: كان، وإن، وحسبت وأخواتها".^٢

والأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، فإذا اجتمع نكرة ومعرفة، فالأحسن أن يُبتدأ بالمعرفة لأنه أصل الكلام،^٣ ولأن الابتداء بالنكرة لا فائدة فيه، أما إذا أفادت فجاز أن تكون مبتدأ، وذلك في مواضع

^١ ابن هشام، مغنى اللبيب عن كتب الأعراب. ٤٩٢.

^٢ ابن يعيش، شرح المفصل، ٢٢١/١.

^٣ بنظر: سيويه، الكتاب. ٣٢٨/١.

١٣- چ پ پ پ پ پ چ. ١

الشكل السابع: المبتدأ اسم شرط، والخبر جملة فعل الشرط وجوابه.

١٤- چ پ پ پ پ پ چ. ٢

ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ في حالة تعدي الفعل (سأل) إلى مفعول واحد، ففي هذه الحالة يكون الفعل (سأل) قد استوفى مفعوله، وهو ضمير المخاطبين، وتكون الجملة من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر (ما)، أما إذا تعدى الفعل إلى مفعولين فتكون (ما) في محل نصب مفعول به مقدم للفعل (سأل).^٣

• النمط الرابع: المبتدأ معرفة، والخبر محذوف.

وقد ورد هذا النمط في ثلاثة أشكال في ثلاثة مواضع، وهي:

- الشكل الأول: المبتدأ معرف بال، والخبر محذوف.

١- چ ق ق ق ق ق ق ق چ چ. ٤

الله: مبتدأ خبره محذوف، أي: الله يرزقنا، أو خبر المبتدأ محذوف، أي: هو الله^٥.

- الشكل الثاني: المبتدأ ضمير، والخبر محذوف.

٢- چ پ پ پ پ چ. ٦

^١ سورة سبأ، ٤٠/٣٤.

^٢ سورة سبأ، ٤٧/٣٤.

^٣ ينظر: بهجت صالح، الإعراب المفصل، ٣٦٥/٩.

^٤ سورة سبأ، ٢٤/٣٤.

^٥ ينظر: محي الدين درويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ٨٩/٨.

^٦ سورة سبأ، ٣١/٣٤.

٦- ج □ □ □ □ □ □ □ □ ج.٣

يجوز في (عَلَم) وجهان: النصب والرفع؛ فالنصب من وجهين: إحداهما أن يكون نعتاً لربي، والثاني أن يكون نصباً على المدح، أما الرفع فيجوز من وجهين: إحداهما أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف أي: هو عَلَم الغيوب، والثاني أن يكون بدلاً من المضمرة في (يقذف)، أي: يقذف هو.^٤

- الشكل السادس: المبتدأ محذوف، والخبر شبه جملة.

٧- ج ث ث ث ج.٥

(فيما يوحى): المصدر المؤول في محل جر بحرف الجر، وشبه الجملة (فيما يوحى) في محل رفع خبر لمبتدأ مقدر تقديره: اهتدائي.^٦

- الشكل السابع: المبتدأ محذوف، والخبر مصدر مؤول.

٨- ج و و ي ي ي ي ج.٧

(أن تقوموا) في موضع رفع على إضمار مبتدأ، ويجوز أن تكون في موضع خفض على البذل من (واحدة) أو في موضع نصب بمعنى (لأن تقوموا مثني وفرادى) على الحال.^٨

● النمط السابع: الخبر مقدم، والمبتدأ مؤخر.

وقد ورد هذا النمط في سبعة أشكال في اثني عشر موضعاً، هي:

- الشكل الأول: الخبر مقدم شبه جملة، المبتدأ مؤخر اسم موصول.

١- ج ي ي ي ي ي ي ي ي ج.٩

^١ سورة سبأ، ٤٨/٣٤.

^٢ ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ١٨٦.

^٣ سورة سبأ، ٤٨/٣٤.

^٤ ينظر: المجاشعي، النكت في القرآن الكريم، ٤٠٢.

^٥ سورة سبأ، ٥٠/٣٤.

^٦ ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن، ٢٤٢/٢٢.

^٧ سورة سبأ، ٤٦/٣٤.

^٨ ينظر: النحاس، إعراب القرآن، ٣٥٤/٣.

^٩ سورة سبأ، ١/٣٤.

جاز الابتداء بالنكرة لأنه وصف (ومن عبادي) صفة ل(قليل)، (الشكور) خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة، ويجوز أن تكون (قليل) خبر مقدم، و(الشكور): مبتدأ مؤخر، ويجوز أن تكون (الشكور) خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو، والجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول^١

● **النمط التاسع: المبتدأ معرفة، والخبر نكرة.**

وقد ورد هذا النمط في أربعة أشكال في إحدى عشر موضعاً، هي:

- **الشكل الأول: المبتدأ ضمير، والخبر نكرة وصفاً.**

١- چ گ گ گ گ چ^٢

٢- چ و و و و و ي چ^٣

٣- چ □ □ □ □ □ چ^٤

٤- چ □ □ □ □ □ چ^٥

- **الشكل الثاني: المبتدأ اسم إشارة، والخبر نكرة وصفاً.**

٥- چ □ □ □ □ □ چ^٦

٦- چ گ گ گ گ گ چ^٧

٧- چ گ گ ن ن ن چ^٨

- **الشكل الثالث: المبتدأ معرف بالإضافة، والخبر نكرة وصفاً.**

٨- چ ه ه ه ه ه چ^٩

^١ ينظر: بهجت صالح، الإعراب المفصل، ٣٢٤/٩؛ ومحمود صافي، الجدول في الإعراب القرآن، ٢٠٩/٢٢.
^٢ سورة سبأ، ٣٥/٣٤
^٣ سورة سبأ، ٣٧/٣٤
^٤ سورة سبأ، ٤٦/٣٤
^٥ سورة سبأ، ٤٧/٣٤
^٦ سورة سبأ، ٣٨/٣٤
^٧ سورة سبأ، ٤٣/٣٤
^٨ سورة سبأ، ٤٣/٣٤
^٩ سورة سبأ، ١٢/٣٤

٩- ج □ □ □ □ □ ج.١

١٠- ج □ □ □ □ □ ج.٢

- الشكل الرابع: المبتدأ اسم إشارة، والخبر نكرة غير موصوفة.

١٢- ج □ □ □ □ □ ج.٣

المطلب الثاني: الجملة الاسمية المنسوخة بالفعل "كان وأخواتها".

قال سيبويه: "وذلك قولك: كان، ويكون، وصار، ومادم، وليس، وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر، ونقول: كان عبدُ الله أخاك، فإنما أردت أن تُخبر عن الأخوة، وأدخلتَ كانَ لِتَجعلَ ذلك فيما مَضَى".^٤ أي هذه الأفعال تدخل على المبتدأ والخبر؛ فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، وسميت هذه الأفعال ناقصة؛ لأنها لا تصير مع مرفوعها كلاماً تاماً بخلاف التامة.^٥

وهذه الأفعال: كان، وظل، ويات، وأضحى، وأصبح، وأمسى، وصار، وليس، ومازال، وما فتىء، وما برح، وما انفك.^٦

وقد استعمل من هذه الأفعال في السورة الكريمة:

١- كان: ومعناها "اتصاف المسند إليه بالمسند في الماضي، وقد يكون اتصافه على وجه

الدوام".^٧

^١ سورة سبأ، ٢١/٣٤.

^٢ سورة سبأ، ٤١/٣٤.

^٣ سورة سبأ، ٤٣/٣٤.

^٤ سيبويه، الكتاب، ٤٥/١.

^٥ بنظر: السيوطي، همع الهوامع، ٣٦٧/١.

^٦ بنظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ١٢١/١.

^٧ الغلابيني، جامع الدروس العربية، ٢٦٢/٢.

• **النمط التاسع:** ما العاملة عمل ليس، واسمها ضمير منفصل، وخبرها مجرور لفظاً

منصوب محلاً.

١٥- چگ گگ س چ.

(ب) حرف جر زائد، و (معذبين) مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر (ما).^٢

المطلب الثالث: الجملة الاسمية المنسوخة بالحرف " إن وأخواتها".

من نواسخ الابتداء الأحرف المشبهة بالفعل، وهي: "إن، وأن، ولكن، وكأن، وليت، ولعل، وتلحقها ما الكافة، فتعزلها عن العمل، ويبدأ بعدها الكلام".^٣

وهذه الحروف تنصب اسمها، وترفع خبرها، قال سيبويه: "وذلك قولك إن زيداً منطلقاً، وإن عمراً مسافراً، وإن زيداً أخوك، وكذلك أخواتها".^٤

وذلك نحو: (علمتُ أن زيدٌ قائمٌ)؛ فإن مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن، وهو محذوف، والتقدير: أنه، و(زيدٌ قائمٌ) جملة في موضع رفع خبر (أن) المخففة، والتقدير (علمتُ أنه زيدٌ قائمٌ)^٥

وقد ورد من هذه الأحرف في السورة الكريمة ثلاثة أحرف هي:

إن: وهي لتوكيد النسبة بين طرفي الإسناد في الجملة الاسمية، ونفي الشك عنها.^٦ قال الفراء: "إن

مقررة لقسم متروك استغنى عنه بها، والتقدير: والله إن زيداً قائمٌ".^٧

ولكن: للاستدراك، وقيل للتوكيد.^٨

^١ سورة سبأ، ٣٥/٣٤.

^٢ ينظر: محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ١٠١/٨.

^٣ ابن يعيش، شرح المفصل، ٥١٩/٤.

^٤ سيبويه، الكتاب، ١٣١/٢.

^٥ ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ١٧٧/١.

^٦ ينظر: علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ١٣٣.

^٧ السيوطي، همع الهوامع، ٤٢٦/١.

المطلب الرابع: لا النافية للجنس.

لا النافية للجنس من الحروف الناسخة للابتداء، والمراد بها " لا التي قُصد بها التصييص على استغراق النفي للجنس كله"،^١ أي يراد بها نفي الخبر عن الجنس الواقع بعدها على سبيل الاستغراق نصاً لا على سبيل الاحتمال.

وتعمل عمل إنَّ لمشابهتها لها في التصدير، والدخول على المبتدأ والخبر، ولأنها لتوكيد النفي، كما أن (إنَّ) لتوكيد الإثبات؛ فتدخل على المبتدأ والخبر فتصب الأول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها.

و(لا) تعمل إلا في النكرات، وذلك إذا توفرت الشروط التالية:^٢

١. أن يكون معمولاً نكرتين.
 ٢. أن يكون الكلام على تقدير مضاف نكرة.
 ٣. أن يؤول العلم بما اشتهر به من الوصف.
 ٤. أن يكون نصاً على نفي الجنس.
 ٥. ألا يدخل عليها جار.
 ٦. ألا يتقدم خبرها على اسمها.
- ويأتي اسمها مبنياً إذا كان مفرداً، ومنصوباً إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.^٣

وجاء تركيب لا النافية للجنس مع الجملة الاسمية في موضع واحد حسب النمط التالي:

— **النمط:** لا، واسمها مظهر، وخبرها محذوف ، $\text{چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ}$.^٤

^١ ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ٣/٢.

^٢ بنظر: الغلابيني، جامع الدروس العربية، ٣٢٨/٢.

^٣ بنظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ٤/٢.

^٤ سورة سبأ، ٥١/٣٤.

أي: فلا فوت لهم^١.

تستنتج الباحثة من خلال دراستها للجملة الاسمية في السورة الكريمة ما يلي:

١. وردت الجملة الاسمية في سورة سبأ نحو (٩٢) موضعاً، وقد حققت دلالات بلاغية وفق

السياق النظمي التي وردت فيه.

٢. غلبة جملة المبتدأ والخبر على الجملة الاسمية المنسوخة بالفعل، والحرف في سورة سبأ

ولكل من هذه الأنماط دلالات منبثقة عنها تُفهم من السياق وقرائن الأحوال.

^١ ينظر: النحاس، إعراب القرآن، ٣/٣٥٦.

المبحث الثاني: الجملة الفعلية وأنماطها في سورة سبأ.

الجملة الفعلية: هي التي صدرها فعل، نحو: قام زيدٌ، وضرب اللص، وظننته قائماً، ويقوم زيد، وقُم،^١ وهي جملة مفيدة من فعل واسم يتم بها المعنى.^٢

جاءت دراسة الجملة الفعلية على النحو الآتي:

المطلب الأول: الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم.

المطلب الثاني: الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي.

المطلب الثالث: الجملة الفعلية ذات الفعل المبني للمجهول.

المطلب الأول: الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم.

الفعل اللازم كما يقول سيبويه: "فأما الفاعل الذي لا يتعداه فعله، فقولك: ذهب زيدٌ، وجلس عمرو".^٣ وقد عبر عنه النحاة بمصطلحات عدة، كالفعل اللازم، والقاصر، وغير المتعدي،^٤ أي يكتفي بفاعله ولا ينصب مفعولاً به.

وردت هذه الجملة في السورة حسب الأنماط التالية:

● النمط الأول: الفعل، والفاعل مظهر (اسم صريح).

^١ ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ٤٩٢.

^٢ ينظر: محمد عيد، النحو المصفي، ١٨.

^٣ سيبويه، الكتاب، ٣٣/١.

^٤ ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ٦٥/٢.

الفاعل حُذِفَ وجوباً، تقديره: قدر أنت.

٤- چ و و و و چ.^١

الفاعل حُذِفَ جوازاً، تقديره: يزغ هو.

٥- چ □ □ □ □ □ □ □ □ چ.^٢

الفاعل حُذِفَ جوازاً، تقديره: خر هو.

٦- چ و و و و چ.^٣

الفاعل حُذِفَ جوازاً، تقديره: يؤمن هو.

٧- چ پ پ پ پ پ چ.^٤

الفاعل حُذِفَ جوازاً، تقديره: أذن هو، وتقرأ أيضاً (أذِنَ) مبني للمجهول.^٥

٨- چ □ □ □ □ چ.^٦

الفاعل حُذِفَ وجوباً، تقديره: تؤمن نحن.

٩- چ پ پ پ پ پ ن ن چ.^٧

الفاعل حذف وجوباً، تقديره: أضل أنا.

● النمط الرابع: الفعل محذوف، والفاعل مظهر.

وقد ورد هذا النمط في موضع واحد، هو: چٹ ڈ ڈ ٹ چ.^٨

^١ سورة سبأ، ١٢/٣٤.

^٢ سورة سبأ، ١٤/٣٤.

^٣ سورة سبأ، ٢١/٣٤.

^٤ سورة سبأ، ٢٣/٣٤.

^٥ ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ١٨٨.

^٦ سورة سبأ، ٣٦/٣٤.

^٧ سورة سبأ، ٥٠/٣٤.

^٨ سورة سبأ، ٣٣/٣٤.

مَكْرُ: فاعل لفعل محذوف تقديره: صدنا مكر الليل، وفُرئ مَكْرُ: مبتدأ لخبر محذوف، أي مَكْرُ الليل والنهار صدنا، أو خبر لمبتدأ محذوف، أي سببُ كفرنا مَكْرُ الليل والنهار، أو بالنصب على المصدر^١.

المطلب الثاني: الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي.

الفعل المتعدي: هو ما يتعدى أثره فاعله، ويتجاوز إلى المفعول به، ويسمى أيضاً بالفعل المجاوز (لمجاوزته الفاعل إلى المفعول)، والفعل الواقع (لوقوعه على المفعول به)^٢، وعلامة الفعل المتعدي قبوله هاء الضمير التي تعود إلى المفعول به، نحو: البابَ أغلقتُه^٣، والفعل المتعدي إمّا أن يتعدى بنفسه، نحو: قَطَفْتُ الوردَةَ، وإمّا بواسطة حرف جر، نحو: مَرَزْتُ به^٤.

يقول سيبويه: " وذلك قولك: ضَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدًا، فَعَبْدُ اللَّهِ ارْتَفَعَ هَهُنَا كَمَا ارْتَفَعَ فِي ذَهَبٍ، وَشُغِلْتُ

ضَرَبَ بِهِ كَمَا شُغِلْتُ بِهِ ذَهَبًا، وَانْتَصَبَ زَيْدٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ تَعْدَى إِلَيْهِ فَعَلُ الْفَاعِلِ"^٥

وهناك سبعة أمور يصبح فيها اللازم متعدياً، وهي:

^١ ينظر: الألوسي، روح المعاني، ١٤٥/٢٢، ومحي الدين الدرويش، اعراب القرآن الكريم وبيانه، ٩٦/٨.

^٢ ينظر: الغلابي، جامع الدروس العربية، ٣٤/١.

^٣ ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ٦٦/٢.

^٤ ينظر: علي رضا، المرجع في اللغة العربية، ٢٨/٣.

^٥ سيبويه، الكتاب، ٣٤/١.

الأول: همزة النقل، والثاني: ألف الفاعلة، والثالث: صوغ الفعل على فَعَلْتُ بالفتح، أو أَفْعَلُ بالضم،

والرابع: صوغ الفعل على استفعال، والخامس: تضعيف العين، والسادس: التضمين،

والسابع: اسقاط الجار توسعاً^١.

والأفعال المتعدية ثلاثة أقسام، وهي:^٢

١. ما يتعدى إلى مفعول واحد، نحو: ضَرَبَ، وَجَلَسَ.

٢. ما يتعدى إلى مفعولين، وهي قسمان: الأول: ما أصل المفعولين فيه المبتدأ والخبر؛ كظن

وأخواتها وأفعال اليقين والتحويل، والثاني: ما ليس أصلهما ذلك؛ كأعطى، وكسا، وسأل،

ومَنَحَ، وأنشَدَ، وعَلَّمَ، وألْبَسَ، وغيرها.

٣. ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل؛ كأعلم، ورأى، وتبأ، وأنبأ، وأخبر، وخبر، وحدت

وردت الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي في السورة الكريمة حسب الأنماط التالية، موزعة على الأقسام

التالية:

القسم الأول: الفعل المتعدي لمفعول واحد.

تعدى الفعل الى مفعول واحد في السورة الكريمة حسب الأنماط التالية:

● النمط الأول: الفعل، والفاعل مظهر، والمفعول .

وقد ورد في هذا النمط في خمسة أشكال، ويعود سبب هذا الاختلاف إلى نوع المفعول:

الشكل الأول: الفعل، والمفعول مقدم متصل ظاهر، والفاعل مظهر.

وقد ورد في هذا لشكل في موضعين، هما:

١- چ چ چ چ چ.

^١ ينظر، ابن هشام، مغني اللبيب، ٦٧٨.

^٢ ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ٦٦/٢.

١- چ گ گ گ گ ۱ چ

٢- چ ک ک ک گ ٢ چ

٣- چ گ گ گ ٣ چ

صالحاً: مفعول به لاعملوا، أو مفعول مطلق نائب عن المصدر.^٤

٤- چ ه ه ه ه ٤ چ

٥- چ □ □ □ □ ٥ چ

شكراً: يجوز فيه الأوجه التالية: مفعول به لاعملوا، أو مفعول لأجله، أو مفعول مطلق

لاعملوا، أي تضمين اعملوا معنى اشكروا، أو حال بتأويل اسم فاعل: أي اعملوا

شاكرين، أو صفة لمصدر محذوف تقديره: اعملوا عملاً شكراً.^٥

الشكل الثاني: الفعل، والفاعل متصل ظاهر، والمفعول اسم موصول.

وقد ورد في موضعين، هما:

١- چ و و و ی ی ی پ پ پ ١ چ

٢- چ □ □ □ □ □ □ □ ٢ چ

الشكل الثالث: الفعل، والفاعل متصل ظاهر، والمفعول متصل ظاهر.

وقد ورد هذا الشكل في خمسة مواضع، هي:

١- چ ئ ئ ئ ک ک و ١ چ

^١ سورة سبأ، ٤/٣٤.

^٢ سورة سبأ، ١٠/٣٤.

^٣ سورة سبأ، ١١/٣٤.

^٤ ينظر: محمود صافي، الجدول، ٢٠٦/٢٢.

^٥ سورة سبأ، ١٢/٣٤.

^٦ سورة سبأ، ١٣/٣٤، وينظر مثله: سبأ، ١٤/٣٤، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٢، ٣٣، ٤١، ٤٢، ٤٥.

^٧ ينظر: الألوسي، روح المعاني، ١٢٠/٢٢.

^٨ سورة سبأ، ١٣/٣٤.

^٩ سورة سبأ، ٢٢/٣٤.

٢- چہ ۛ ۛ ۛ چہ. ٢

٣- چپ پ پ پ پ چہ. ٣

٤- چٹ ٲ ٲ ٲ ٲ چہ. ٤

٥- چٹ ٲ ٲ ٲ ٲ چہ. ٥

الشکل الرابع: المفعول مقدم، الفعل، والفاعل متصل ظاهر.

وقد ورد هذا الشكل في موضعين، هما:

١- چ ی ی ی ی چہ. ١

٢- چ پ پ پ پ چہ. ٢

الشکل الخامس: الفعل، والفاعل متصل ظاهر، والمفعول مجرور لفظاً منصوب محلاً.

وقد ورد هذا الشكل في موضعين، هما:

١- چ ٹ ٹ ٹ ٹ چہ. ١

٢- چ ٲ ٲ ٲ ٲ چہ. ٢

الشکل السادس: الفعل، والفاعل متصل ظاهر، والمفعول جملة مقول القول.

وقد ورد هذا الشكل في تسعة مواضع، هي:

١- چ گ گ گ گ چہ. ١

-
- ١ سورة سبأ، ٢٠/٣٤.
 - ٢ سورة سبأ، ٢٨/٣٤.
 - ٣ سورة سبأ، ٣٢/٣٤.
 - ٤ سورة سبأ، ٣٣/٣٤.
 - ٥ سورة سبأ، ٤٤/٣٤.
 - ٦ سورة سبأ، ٣٩/٣٤.
 - ٧ سورة سبأ، ٤٠/٣٤.
 - ٨ سورة سبأ، ٣٤/٣٤.
 - ٩ سورة سبأ، ٤٤/٣٤.
 - ١٠ سورة سبأ، ١٩/٣٤.

٢- چ ن ن ن ن ن ن ن ن ن ن ن ن چ. ١

٣- چ ن ن ن ن ن ن ن ن ن ن ن ن چ. ٢

٤- چ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ چ. ٣

٥- چ پ پ پ پ پ پ پ پ پ پ پ پ چ. ٤

٦- چ ن ن ن ن ن ن ن ن ن ن ن ن چ. ٥

٧- چ ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج چ. ٦

• **النمط الثالث: الفعل، والفاعل اسم موصول، والمفعول جملة مقول القول.**

وقد ورد هذا النمط في ستة مواضع، هي:

١- چ ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج چ. ٧

٢- چ پ پ پ پ پ پ پ پ پ پ چ. ٨

٣- چ پ پ پ پ پ پ پ پ پ پ چ. ٩

٤- چ پ پ پ پ پ پ پ پ پ پ چ. ١٠

٥- چ پ پ پ پ پ پ پ پ پ پ چ. ١١

٦- چ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ چ. ١٢

-
- ١ سورة سبأ، ٢٣/٣٤.
 - ٢ سورة سبأ، ٢٩/٣٤.
 - ٣ سورة سبأ، ٣٥/٣٤.
 - ٤ سورة سبأ، ٤١/٣٤.
 - ٥ سورة سبأ، ٤٣/٣٤.
 - ٦ سورة سبأ، ٥٢/٣٤.
 - ٧ سورة سبأ، ٣/٣٤.
 - ٨ سورة سبأ، ٧/٣٤.
 - ٩ سورة سبأ، ٣١/٣٤.
 - ١٠ سورة سبأ، ٣١/٣٤.
 - ١١ سورة سبأ، ٣٢/٣٤.
 - ١٢ سورة سبأ، ٤٣/٣٤.

٦- ج ف ق ج.١

(إذ) هنا: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل ترى، أو يكون

ظرفاً للزمن مبنياً على السكون بمعنى (حين).

الشكل الثاني: الفعل، والفاعل متصل مستتر، والمفعول اسم موصول.

وقد ورد هذا الشكل في ثلاثة مواضع، هي:

١- ج ف ق ج.٢

٢- ج ف ق ج.٣

٣- ج ف ق ج.٤

الشكل الثالث: الفعل، والفاعل متصل مستتر، والمفعول متصل ظاهر.

وقد ورد هذا الشكل في عشرة مواضع، هي:

١- ج ف ق ج.٥

الشكل الرابع: الفعل، والفاعل متصل مستتر، والمفعول مصدر مؤول.

ولم يرد هذا الشكل إلا في موضع واحد، هو:

ج د ج ف ق ج.٦

الشكل الخامس: الفعل، والفاعل متصل مستتر، والمفعول جملة مقول القول.

وقد ورد هذا الشكل في ستة عشر موضعاً، هي:

١- ج ف ق ج.٧

١ سورة سبأ، ٥١/٣٤.

٢ سورة سبأ، ٢/٣٤.

٣ سورة سبأ، ٤/٣٤.

٤ سورة سبأ، ٢١/٣٤.

٥ سورة سبأ، ٣/٣٤. وينظر مثله: سبأ، ٧/٣٤، ٢٤، ٣٢، ٣٧، ٤٠، ٣٩، ٤٣، ٤٦.

٦ سورة سبأ، ٤٣/٣٤.

٧ سورة سبأ، ٣/٣٤.

٥- چڙ ٿڙ ڇڙ.

(الحق) مفعول به لقول مقدر، أي: قال ربنا القول الحق.

٦- چڙ ڇڙ ڇڙ.

(سبحانك) مفعول مطلق لفعل مقدر، أي: نسبح.

حذف المفعول.

حُذِفَ المفعول مع الجملة الفعلية ذات الفعل المعتدي لفعل واحد في ثلاثة وعشرين موضعاً، وذلك

حسب الأشكال التالية:

الشكل الأول: الفعل، والفاعل مظهر، والمفعول محذوف.

١- چڙ ٿڙ ڇڙ ڪ ڪ چڙ، حُذِفَ مفعول (يعبدُ)، وتقديره: عما كان يعبدہ

آباؤڪم.

٢- چڙ ڇڙ ڇڙ پ پ پ چڙ، حُذِفَ مفعول (يبدئ)، وتقديره: ما ينشئ خلقاً ولا يعيده

صالح الباطل كما يقال صاحب الحق، ويجوز أن تكون (ما) في محل نصب مفعول

مقدم للفعل، والأصح هو الوجه الأول، و(ما) نافية لا محل لها من الإعراب.

٣- چڙ ٿڙ ٿڙ ٿ ٿ چڙ، حُذِفَ مفعول (يوحي)، وتقديره: يوحيه.

^١ سورة سبأ، ٢٣/٣٤.

^٢ ينظر: محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ٨/٨٩.

^٣ سورة سبأ، ٤١/٣٤.

^٤ ينظر: محمد الطيب الإبراهيمي، إعراب القرآن، ٤٣٣.

^٥ سورة سبأ، ٤٣/٣٤.

^٦ ينظر: بهجت صالح، الإعراب المفصل، ٣٦٠/٩.

^٧ سورة سبأ، ٤٩/٣٤.

^٨ ينظر: بهجت صالح، م، ن، ٣٦٧/٩.

^٩ سورة سبأ، ٥٠/٣٤.

^{١٠} ينظر: بهجت صالح، م، ن، ٣٦٨/٩.

الشكل الثاني: الفعل، والفاعل متصل مستتر، والمفعول محذوف.

وقد ورد هذا الشكل في ثمانية مواضع، هي:

- ١- **چڦ قڦ قڦ چ چ چڦ**، حذف مفعول (نشأ)، وتقديره: إن نشأ خسفه^١.
- ٢- **چڦ گڦ گڦ چڦ**، حذف مفعول (اعمل)، وتقديره: اعمل دروعاً سابغات، وحلت (سابغات) محل المفعول به الموصوف (دروعاً)^٢.
- ٣- **چڦ ڦڦ ڦڦ ڦڦ ڦڦ**، حذف مفعول (يعمل)، وتقديره: يعمل بين يديه المصنوعات^٣.
- ٤- **چڦ ڦڦ ڦڦ ڦڦ ڦڦ**، حذف مفعول (يشاء)، وتقديره: ما يشاء عمله^٤.
- ٥- **چڦ ڦڦ ڦڦ ڦڦ ڦڦ**، حذف مفعولي (يشاء، يقدر)، وتقديرهما: لمن يشاءه ويقدر له البسط^٥.
- ٦- **چڦ ڦڦ ڦڦ ڦڦ ڦڦ**، حذف مفعول (يعيد)، وتقديره: وما يعيده^٦.
- ٧- **چڦ ڦڦ ڦڦ ڦڦ ڦڦ**، حذف مفعول (يقذف)، وتقديره: يقذف بالحق الباطل، ويجوز أن تكون الباء زائدة، و(الحق) مفعول (يقذف)^٧.

الشكل الثالث: الفعل، والفاعل متصل ظاهر، والمفعول محذوف.

وقد ورد هذا الشكل في عشر مواضع، هي:

^١ سورة سبأ، ٩/٣٤.
^٢ ينظر: بهجت صالح، م. ن، ٣١٧/٩.
^٣ سورة سبأ، ١١/٣٤.
^٤ ينظر: النحاس، إعراب القرآن، ٣٣٤/٣.
^٥ سورة سبأ، ١٢/٣٤.
^٦ ينظر: بهجت صالح، م. س، ٣٢١/٩.
^٧ سورة سبأ، ١٣/٣٤.
^٨ ينظر: بهجت صالح، الإعراب المفصل، ٣٢٢/٩.
^٩ سورة سبأ، ٣٦/٣٤.
^{١٠} ينظر: بهجت صالح، م، ن، ٣٥١/٩.
^{١١} سورة سبأ، ٤٩/٣٤.
^{١٢} ينظر: بهجت صالح، م. ن، ٣٦٧/٩.
^{١٣} سورة سبأ ٤٨/٣٤.
^{١٤} ينظر: بهجت صالح، م. ن، ٣٦٧/٩.

١- چ گ س ن ی ٹ ٹ چ، حذف مفعول (تعلمون) وتقديره: تعلمونه^٢.

الشكل الرابع: الفعل، والفاعل اسم موصول، والمفعول محذوف.

ولم يرد هذا الشكل إلا في موضعين، هما:

١- چ گے ٹ ٹ گ چ، حذف مفعول (كذب)، وتقديره: كذب الذين تقدموهم من الأمم والقرون

الخالية رسلهم^٤

٢- چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ف چ، حذف مفعول (قال)، وهي جملة مقول القول، وتقديرها:

لم تكن مجرمين بل مكر الليل والنهار^٦.

القسم الثاني: الفعل المتعدي لمفعولين.

وقد تشكل هذا النمط كما هو مبين في الأشكال التالية في عشر مواضع، هي:

الشكل الأول: الفعل، والفاعل متصل ظاهر، والمفعول الأول مظهر، والمفعول الثاني مظهر.

١- چ ت ت ت ت ت ج چ.^٧

الشكل الثاني: الفعل، والفاعل متصل ظاهر، والمفعول الأول متصل ظاهر، والمفعول الثاني مظهر.

٢- چ ق ق ق ق ج ج چ.^٨

٣- چ ن ن چ^٩

٤- چ ٹ ٹ ٹ چ^١

^١ سورة سبأ، ١١/٣٤.

^٢ ينظر: بهجت صالح، م. ن، ٣٢٠/٩، وينظر مثله: سبأ، ١٥/٣٤، ٢٥، ٢٨، ٣٠، ٣٧، ٤٢، ٥٤.

^٣ سورة سبأ، ٤٥/٣٤.

^٤ ينظر: بهجت صالح، م، ن، ٣٦٢/٩.

^٥ سورة سبأ، ٣٣/٣٤.

^٦ ينظر: بهجت صالح، الإعراب المفصل، ٣٤٧/٩.

^٧ سورة سبأ، ١٠/٣٤.

^٨ سورة سبأ، ١٦/٣٤.

^٩ سورة سبأ، ١٩/٣٤.

(ما) هنا اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به ثان للفعل (سأل)، وضمير المخاطبين في (سألتكم) في محل نصب مفعول به أول، و(من) حرف جر زائد، و(أجر) اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به ثالث للفعل، أو متعلق بحال من (ما)، أو تمييز (ما)، وهذا إذا تعدى الفعل الى ثلاثة مفاعيل، أما في حالة تعديه الى مفعولين تكون (ما) في محل رفع مبتدأ.^٢

المطلب الثالث: الجملة الفعلية ذات الفعل المبني للمجهول.

الفعل المبني للمجهول: هو ما لم يُذكر معه فاعله، أي يحذف الفاعل، ويُقام مقامه المفعول به، فيُعطى ما كان للفاعل.^٣ ويُسمى نائب الفاعل، وذلك نحو: ضُربَ زيدٌ، كُسِرَ الزجاج.

ويُصاغ الفعل المبني للمجهول من الفعل المتعدي، إذ لا يمكن صياغته من الفعل اللازم، لأن لا مفعول له ليكون نائباً عن الفاعل، إلا مع الظرف، أو المصدر، أو الجار والمجرور، نحو: جُلسَ في الحديقة، وسبِرَ يومٌ، وسُهَرَّ سَهْرٌ ممتع، وأحياناً يُبنى للمجهول أيضاً من المتعدي بالواسطة، نحو: يُرْفَقُ بالمسكين.^٤

ويُترك الفاعل: إمّا لغرض لفظي، أو معنوي؛ كالعلم به، أو الجهل به، أو تعظيم فيصان اسمه على أن يقترن باسم المفعول، أو تحقيره فيصان اسم المفعول عن مقارنته، أو خوف منه، أو خوف عليه فيستر ذكره، أو قصد إبهامه، أو إقامة وزن الشعر، وإصلاح السجع، أو قصد الإيجاز؛ فينوب عنه المفعول به فيما له من رفع، وعُمديّة، ووجوب تأخير، وامتناع حذف.^٥

^١ سورة سبأ، ٤٧/٣٤.

^٢ ينظر: بهجت صالح، الإعراب المفصل، ٣٦٥/٩؛ محمد الطيب الإبراهيم، إعراب القرآن، ٤٣٣.

^٣ ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ٥٠/٢.

^٤ ينظر: علي رضا، المرجع في اللغة العربية، ٢٦/٣.

^٥ ينظر: السيوطي، همع الهوامع، ٥١٨/١.

جاءت دراسة هذه الجملة حسب القسمين التاليين:

القسم الأول: الفعل المتعدي إلى مفعول واحد، وقد ناب هذا المفعول عن الفاعل، وقد ورد في اثني

عشر موضعاً، حسب الأشكال التالية:

الشكل الأول: الفعل، ونائب الفاعل متصل مستتر.

١- چاڭ كُڭ وُ وُ وُ وُ وُ وُ وُ وُ وُ وُ چ.١

٢- چپ پ پ پ پ پ پ پ پ پ پ پ چ.٢

٣- چپ پ پ پ پ پ پ پ پ پ پ پ چ.٣

(أُذِنَ) تُقْرَأُ بضم الهمزة على أنها مبنية للمجهول، ونصبها إخباراً بالفعل عن الله عزَّ وجل.٤

٤- چت ځ ځ ځ ځ ځ ځ ځ ځ ځ ځ ځ چ.٤

٥- چک ځ ځ ځ ځ ځ ځ ځ ځ ځ ځ ځ چ.٥

الأصل في (حيل) حول، فقلبت حركة الواو إلى الحاء فانقلبت ياءً فحذفت حركتها لنقلها.٧

٦- چگ ځ ځ ځ ځ ځ ځ ځ ځ ځ ځ ځ چ.٦

الشكل الثاني: الفعل، ونائب الفاعل متصل ظاهر.

٧- چچ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ.٧

١ سورة سبأ، ٦/٣٤.
٢ سورة سبأ، ٢٣/٣٤، (فُرِعَ) هذه القراءة العامة من أصل عدة قراءات، منها: فَرَعَ، فُرِعَ، فُرِعَ، فُرِعَ... وغيرها، ينظر: النحاس، إعراب القرآن، ٣٤٦/٣.
٣ سورة سبأ، ٢٣/٣٤.
٤ ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ١٨٨.
٥ سورة سبأ، ٢٥/٣٤.
٦ سورة سبأ، ٥٤/٣٤.
٧ ينظر: النحاس، م، س، ٣٥٧/٣.
٨ سورة سبأ، ٥٤/٣٤.
٩ سورة سبأ، ٢٥/٣٤.

٨- چ ي ي ي □ □ □ چ. ١

٩- چ ک ک گ گ گ گ چ. ٢

١٠- چ چ چ چ چ چ چ چ. ٣

الشكل الثالث: الفعل، ونائب الفاعل اسم ظاهر.

١١- چ چ چ چ ي ي ي چ. ٤

وتقرأ أيضاً: بالنون وكسر الزاي (تُجازي)، والحجة لمن قرأه بالنون: أنه جعل الفعل لله عز وجل وعدّاه إلى الكفور فنصبه به.^٥

١٢- چ چ چ چ ي ي ي چ. ٦

القسم الثاني: الفعل المتعدي إلى مفعولين، وقد ناب المفعول الأول عن الفاعل، وقد ورد في ثلاثة مواضع حسب الأشكال التالية:

الشكل الأول: الفعل، ونائب الفاعل متصل ظاهر، وقد سد مسد المفعول الأول، والمفعول الثاني مظهر.

١- چ ک ک ک و و و و و و و و چ. ٧

الشكل الثاني: الفعل، ونائب الفاعل متصل ظاهر، وقد سد مسد المفعول الأول، والمفعول الثاني اسم موصول.

^١ سورة سبأ، ٣٤/٣١.

^٢ سورة سبأ، ٣٤/٣٤.

^٣ سورة سبأ، ٥١/٣٤.

^٤ سورة سبأ، ١٧/٣٤.

^٥ ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ١٨٨.

^٦ سورة سبأ، ٤٣/٣٤.

^٧ سورة سبأ، ٦/٣٤.

٢- ج ج ج د ي ت ت ت ج.١

الشكل الثالث: الفعل، ونائب الفاعل متصل ظاهر، وقد سد مسد المفعول الأول، المفعول الثاني نائب عن المصدر.

٣- ج □ □ □ □ ج.٢

تستنتج الباحثة من دراستها للجملة الخبرية في السورة الكريمة ما يلي:

١. غزارة الجملة الخبرية بأنماطها المتعددة في السورة الكريمة، حيث تعدت (٢٩٠) موضعاً.
٢. تنوع أنماط الجملة الخبرية بقسميها: الجملة الاسمية، والجملة الفعلية، وما تنطوي تحتها من مباحث، وقد حقق دلالات بلاغية وفق السياق النظمي الذي وردت فيه.
٣. غزارة الجملة الفعلية مقارنة بالجملة الاسمية، حيث وردت الجملة الفعلية نحو (١١٩) موضعاً، أما الجملة الاسمية فقد وردت نحو (٩٢) موضعاً.

^١ سورة سبأ، ٣٣/٣٤.

^٢ سورة سبأ، ٧/٣٤.

الفصل الثاني

التوابع والحال والاستثناء وأنماطه في سورة سبأ.

المبحث الأول: التوابع وأنماطها في سورة سبأ.

المطلب الأول: البدل.

المطلب الثاني: العطف.

المطلب الثالث: النعت.

المبحث الثاني: الحال وأنماطها في سورة سبأ.

المبحث الثالث: الاستثناء وأنماطه في سورة سبأ.

المبحث الأول: التوابع وأنماطها في سورة سبأ.

التابع لغةً: التالي، والجمع تُبَعَّ وتُبَّاع.^١

أما اصطلاحاً: " هي الأسماء التي لا يمسه الإعراب إلا على سبيل التبع لغيرها، وهي خمسة أضرب: تأكيد، وصفة، وبدل، وعطف بيان، وعطف بحرف،^٢ ويسمى أيضاً عطف النسق. وقد انضوى تحت هذا العنوان دراسة البديل، والعطف، والنعت، واتخذت هذه الدراسة شكل الدراسة الإحصائية الوصفية، ولم أتطرق للحديث عن التأكيد وعطف البيان لخلو السورة الكريمة منهما.

المطلب الأول: البديل.

هو التابع المقصود بحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه،^٣ والبديل يوافق المبدل منه، ويخالفه في التعريف والتأكيد، مثال موافقته في التعريف؛^٤ قوله تعالى: ج ج ج ج ج ج،^٥ وفي التأكيد

^١ ابن منظور، لسان العرب، مادة تبع.

^٢ ابن يعيش، شرح المفصل، ٢/٢١٨.

^٣ ينظر: السيوطي، همع الهوامع، ٣/١٤٧.

^٤ ينظر: أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب، ٤/١٩٦٢.

^٥ سورة إبراهيم، ١٤/٢٠١.

(أن لو كانوا) المصدر المؤول بدل من الجن، وهو بدل اشتغال، ويجوز أن يكون في موضع نصب
بمعنى اللام.^١

٤- چ آ ب ب ب پ پ پ پ پ پ چ.٢

(جنتان) بدل من (آية)، وهو بدل مطابق، ويجوز أن تكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: الآية جنتان.^٣

٥- چ ق ف ق ق ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج ج چ.٤

(خمي) بدل من (أكل)، وهو بدل بعض من كل، ويجوز أن تكون صفة، ويقراً بالإضافة؛ فباب جوازها
أن يكون تقديرها: ذواتي أكل حموضة أو أكل مرارة.^٥

٦- چ ن ن ن ن ن ن ن ن ن ن ن ن ن ن ن چ.٦

(الله) بدل من (هو)، وهو بدل مطابق، وخبر (هو) (العزیز الحكيم)، ويجوز أن يكون لفظ الجلالة
خبر (هو)، أو مرفوعاً على المدح، و (العزیز) بدل من لفظ الجلالة، وهو بدل مطابق، أو يكون نعتاً
له، و (الحكيم) نعت ثانٍ للفظ الجلالة.^٧

٧- چ ا ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك چ.٨

(الوعد) بدل من (هذا)، وهو بدل مطابق.

٨- چ ب ب ب ب ب ب ب ب ب ب ب ب ب ب ب چ.٩

^١ ينظر: العكبري، م، ن، ١٠٦٥.

^٢ سورة سبأ، ١٥/٣.

^٣ ينظر: محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ٨١/٨.

^٤ سورة سبأ، ١٦/٣٤.

^٥ ينظر: النحاس، إعراب القرآن، ٣٤٠/٣.

^٦ سورة سبأ، ٢٧/٣٤.

^٧ ينظر: بهجت صالح، الإعراب المفصل، ٣٤٠/٩.

^٨ سورة سبأ، ٢٩/٣٤.

(القرآن) بدل من (هذا)، وهوبدل مطابق.

٩- چ و ٴ و ٴ پ ٴ ٴ ٴ ٴ چ.٢

(أن تقوموا) المصدر المؤول بدل من (واحدة)، وهوبدل اشتمال، ويجوز أن يكون في موضع رفع على إضمار مبتدأ، أو نصب على تقدير: أعني.٣

● النمط الثاني: بدل الاسم الظاهر من الضمير.

وقد ورد هذا النمط في موضعين هما:

١- چ ٴ ٴ ٴ ٴ ٴ ٴ ٴ ٴ ٴ ٴ ٴ چ.٤

(علام) بدل من المضمّر في (يقذف)، وهو بدل مطابق، ويجوز فيها الرفع أيضاً على أن يكون (علام) خبر مبتدأ محذوف أي: هو علام الغيوب، أو النصب على المدح، أو أن يكون نعتاً لربي.٥

٢- چ ٴ ٴ ٴ ٴ ٴ ٴ ٴ ٴ ٴ ٴ ٴ چ.٦

(من) بدل من الضمير في (تقريكم)، وهوبدل البعض من كل، ويجوز في (من) أن تكون استثناء من مفعول (تقريكم) وهذا ما ذهب إليه جمع، وأعلى الرفع على أنه مبتدأ وما بعده خبره، أو خبره مقدر أي: لكن من آمن وعمل صالحاً فإيمانه وعمله يقربانه.٧

● النمط الثالث: بدل الجملة من الجملة.

ويأتي ذلك:٨

١ سورة سبأ، ٣٤/٣١.

٢ سورة سبأ، ٣٤/٤٦.

٣ ينظر: العكيري، التبيان في إعراب القرآن، ١٠٧٠.

٤ سورة سبأ، ٣٤/٤٨.

٥ ينظر: المجاشعي، النكت في القرآن، ٤٠٢.

٦ سورة سبأ، ٣٤/٣٧.

٧ ينظر: الألوسي، روح المعاني، ١٨٤/٢٢.

٨ ينظر: عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ١٨١.

٤- چ پ پ پ پ پ پ ن ن ن ن ن ن ن ن ج.٢

(الضلال) معطوف على (العذاب) مجرور^٣.

٥- چ ت ت ت ت ت ت ت ت ف ف ف ف ف ف ف ف ج.٤

(الأرض) معطوف على (السما) مجرور^٥.

٦- چ ت ت ت ت ت ت ت ت ر ر ر ر ر ر ر ر ج.٦

(والطير) بالنصب، وفيه أربعة أوجه: إحداهما: أن يكون معطوفاً على موضع (جبال)، والثاني: أن

تكون الواو بمعنى (مع) فتكون الطير مفعولاً معه، والثالث: أن تعطف على (فضلاً)، والرابع: تقدير

فعل محذوف، أي: وسخرنا له الطير، ويُقرأ (والطير) بالرفع؛ وفيه وجهان: الأول: أن يكون معطوفاً

على لفظ (جبال)، والثاني: أن يكون معطوفاً على الضمير في (أوبي)؛ وأغنت (مع) عن توكيده^٧.

٧- چ و و و ي ي ي ي پ پ پ پ پ پ پ پ ج.٨

(تماثيل) معطوف على (محاريب) مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى

الجموع، و (جفان) معطوف على (محاريب وتماثيل) مجرور، وكذلك (قدور) معطوف على (جفان)

مجرور^٩.

٨- چ ت ت ت ت ت ت ت ت ف ف ف ف ف ف ف ف ج.٩

^١ ينظر: بهجت صالح، م، س، ٣١٢/٩.

^٢ سورة سبأ، ٨/٣٤.

^٣ ينظر: محيي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ٦٩/٨.

^٤ سورة سبأ، ٩/٣٤.

^٥ ينظر: محيي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ٦٩/٨.

^٦ سورة سبأ، ١٠/٣٤.

^٧ ينظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ١٠٦٤.

^٨ سورة سبأ، ١٣/٣٤.

^٩ ينظر: محمد الطيب الابراهيم، إعراب القرآن، ٤٢٩.

أَثَل) معطوف على (أَكَل) مجرور، وكذلك (شيء) معطوف على (أَكَل) مجرور^٢.

٩- چ گ گ گ گ گ چ.٣

(أَياماً) معطوف على (ليالي) منصوب^٤.

١٠- چ ف ف ق ق ف ق ج ج چ.٥

(الأرض) معطوف على (السموات) مجرور^٦.

١١- چ ه ه ه ه ه چ.٧

(نذيراً) معطوف على (بشيراً) منصوب^٨.

١٢- چ ت ت ت ت ت ت ف ف چ.٩

(النهار) معطوف على (الليل) مجرور^{١٠}.

١٣- چ گ گ گ گ گ گ گ ن چ.١١

(أولاداً) معطوف على (أموالاً) منصوب^{١٢}.

١٤- چ ه ه ه ه ه ه ن ن چ.١٣

^١ سورة سبأ، ١٦/٣٤.

^٢ ينظر: محمود صافي، الجدول، ٢١٣/٢٣.

^٣ سورة سبأ، ١٨/٣٤.

^٤ ينظر: بهجت صالح، الإعراب المفصل، ٣٣٠/٩.

^٥ سورة سبأ، ٢٤/٣٤.

^٦ ينظر: محمد الطيب الابراهيم، إعراب القرآن، ٤٣١.

^٧ سورة سبأ، ٢٨/٣٤.

^٨ ينظر: محمد الطيب الابراهيم، م، ن، ٤٣١.

^٩ سورة سبأ، ٣٣/٣٤.

^{١٠} ينظر: بهجت صالح، م، س، ٣٤٧/٩.

^{١١} سورة سبأ، ٣٥/٣٤.

^{١٢} ينظر: بهجت صالح، م، ن، ٣٥٠/٩.

^{١٣} سورة سبأ، ٣٧/٣٤.

أولادكم) معطوف على (أموالكم) مرفوع^١.

١٥- چ ۲ و و ی ی پ پ □ □ □ □ چ. ۳

فردی) معطوف على (مثنی) منصوب^٤.

ب. استخدام (أو):

وقد عَطِفَ المفرد على المفرد باستخدام (أو) في موضع واحد، هو:

چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ. ٥

الضمير المنفصل (إياكم) معطوف على الضمير المتصل (إنّا) في محل نصب^٦.

● النمط الثاني: عطف الجملة على الجملة.

والجمل المعطوف بعضها على بعض ضريين، هما كما يقول الجرجاني:

١. " أن يكون للمعطوف عليها موضع من الإعراب، إذا كانت كذلك كان حكمها حكم المفرد، إذ

لا يكون للجملة موضع من الإعراب حتى تكون واقعة موقع المفرد، وإذا كانت الجملة الأولى

واقعة موقع المفرد، كان عطف الثانية عليها جارياً مجرى عطف المفرد على المفرد، وكان وجه

الحاجة إلى الواو ظاهراً، والإشراك بها في الحكم موجوداً^٧."

٢. العطف على الجملة العاربية الموضع من الإعراب جملة أخرى^٨.

^١ ينظر: محمد الطيب الابراهيم، م، س، ٤٣٢.

^٢ سورة سبأ، ٤٦/٣٤.

^٣ سورة سبأ، ٤٦/٣٤.

^٤ ينظر: محمد الطيب الابراهيم، إعراب القرآن، ٤٣٣.

^٥ سورة سبأ، ٢٤/٣٤.

^٦ ينظر: محمود صافي، الجدول، ٢٢٠/٢٢.

^٧ الجرجاني، دلائل الإعجاز، ٢٢٣.

^٨ المكان نفسه.

چ ف ق ج ج ج ج. ١

جمله (لا يملك) معطوفة على الجملة الاسمية المنسوخة بالفعل (كانوا) في الآية السابقة^٢، (بل كانوا يعبدون الجن).

رابعاً: عطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية.

أ. استخدام (الواو):

وقد ورد عطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية باستخدام الواو في ستة وثلاثين موضعاً، هي:

١- چ گ گ گ و و ج. ٣

جمله (عملوا) معطوفة على (أمنوا)^٤.

٢- چ گ گ گ و و و و و و ج. ٥

جمله (برى) معطوفة على جملة ليجزي في الآية الرابعة، ويجوز أن تكون مستأنفة على الرفع^٦.

٣- چ ت ت ت ت ت و و و و و و و و و و ج. ٧

جمله (ألنا) معطوفة على جملة (أتينا)^٨.

٤- چ گ گ گ و و و و و و ج. ٩

^١ سورة سبأ، ٤٢/٣٤.

^٢ ينظر: محمود صافي، الجدول، ٢٣٦/٢٢.

^٣ سورة سبأ، ٤/٣٤.

^٤ ينظر: محمد الطيب الابراهيم، إعراب القرآن، ٤٢٨.

^٥ سورة سبأ، ٦/٣٤.

^٦ ينظر: النحاس، إعراب القرآن، ٣٣٢/٣.

^٧ سورة سبأ، ١٠/٣٤.

^٨ ينظر: محمد الطيب الابراهيم، م، س، ٤٢٩.

^٩ سورة سبأ، ١١/٣٤.

جملة (يقذفون) معطوفة على جملة (كفروا)^١.

٢٩- چ ک د د گ گ گ گ گ چ.٢

جملة (حيل) معطوفة على جملة (فزعوا) في الآية (٥١)^٣ (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت).

ب. استخدام (الفاء):

وقد ورد عطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية باستخدام (الفاء) في سبعة مواضع، هي:

١- چ ت ت ت ت ت ت ت ف ف ف ف ف چ.٤

جملة (لم يروا) معطوفة على استئناف مقدر: أغفلوا فلم يروا.^٥

٢- چ ف ف ف ف ف ف ف چ.٦

جملة (أعرضوا) معطوفة على جملة (قلنا) المقدره في الآية السابقة، وجملة (أرسلنا) معطوفة على جملة (أعرضوا)^٧.

٣- چ چ چ چ گ گ گ گ گ چ.٨

جملة (قالوا) معطوفة على جملة (قلنا) المقدره في الآية السابقة، وجملة (جعلناهم) معطوفة على جملة (ظلموا)^٩.

٤- چ ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه چ.١

^١ ينظر: محمد الطيب الابراهيم، م، س، ٤٣٤.
^٢ سورة سبأ، ٥٤/٣٤.
^٣ ينظر: محمد الطيب الابراهيم، م، ن، ٤٣٤.
^٤ سورة سبأ، ٩/٣٤.
^٥ ينظر: محمود صافي، الجدول، ٢٠٥/٢٢.
^٦ سورة سبأ، ١٦/٣٤.
^٧ ينظر: محمد الطيب الابراهيم، إعراب القرآن، ٤٣٠.
^٨ سورة سبأ، ١٩/٣٤.
^٩ ينظر: محمود صافي، الجدول، ٢١٦/٢٢.

جمله (اتبعوه) معطوفة على جمله (صدق)^٢.

٥- چئے كئے ككؤ وؤ وؤ وؤ چ.^٣

جمله (كذبوا) معطوفة على جمله (كذب الذين)^٤.

ج. استخدام (ثم):

وقد ورد عطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية باستخدام (ثم) في ثلاثة مواضع، هي:

١- چژ ژ ژ ژ ك ك ك چ.^٥

جمله (يفتح) معطوفة على جمله (يجمع)^٦.

٢- چأ ب ب ب ب ب ب ب ب ب ب ب چ.^٧

جمله (يقول) معطوفة على جمله (يحشرهم)^٨.

٣- چؤ وؤ وؤ ي ي ي ي ي ي ي ي ي ي ي چ.^٩

جمله (تتفكروا) معطوفة على جمله (أن تقوموا)^{١٠}.

د. استخدام (أو):

^١ سورة سبأ، ٢٠/٣٤.

^٢ ينظر: محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ٨٥/٨.

^٣ سورة سبأ، ٤٥/٣٤.

^٤ ينظر: محمد الطيب الابراهيم، م، س، ٤٣٣.

^٥ سورة سبأ، ٢٦/٣٤.

^٦ ينظر: بهجت صالح، الإعراب المفصل، ٣٣٩/٩.

^٧ سورة سبأ، ٤٠/٣٤.

^٨ ينظر: محمود صافي، الجدول، ٢٣٥/٢٢.

^٩ سورة سبأ، ٤٦/٣٤.

^{١٠} ينظر: محمود صافي، م، ن، ٢٣٩/٢٢.

ب. استخدام (أو):

ظهر هذا النمط في موضع واحد، هو:

چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ

شبه الجملة (في ضلال) معطوفة على الجملة (على هدى)^١.

ثانياً: عطف شبه الجملة (الظرفية) على شبه الجملة (الظرفية).

ظهر هذا النمط باستخدام (الواو) في ثلاثة مواضع، هي:

١- چت ت ت ت ت ت ت ت ت ت ت ف ف ف ف ف

شبه الجمل (خلفهم) معطوفة على شبه الجملة (بين أيديهم)^٢.

٢- چ ت ت ت ت ت ت ت ت ت ت ر ر ر ر ر

شبه الجملة (بين القرى) معطوفة على شبه الجملة (بينهم)^٣.

٣- چ ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك ك

شبه الجملة (بين ما يشتهون) معطوفة على شبه الجملة (بينهم)^٤.

تستنتج الباحثة من خلال دراستها للعطف في سورة سبأ ما يلي:

^١ سورة سبأ، ٢٤/٣٤.

^٢ ينظر: بهجت صالح، م، س، ٣٣٨/٩.

^٣ سورة سبأ، ٩/٣٤.

^٤ ينظر: محمد الطيب الابراهيم، م، س، ٤٢٩.

^٥ سورة سبأ، ١٨/٣٤.

^٦ ينظر: محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ٨٢/٨.

^٧ سورة سبأ، ٥٤/٣٤.

^٨ ينظر: بهجت صالح، الإعراب المفصل، ٣٧١/٩.

١. عُطِفَ في سورة سبأ المفرد على المفرد، والجملة على الجملة، وشبه الجملة على شبه

الجملة؛ باستخدام خمسة أحرف من حروف العطف، وهي: الواو، والفاء، وأو، وثم، وأم.

٢. إن حرف العطف (الواو) كان الأكثر استخداماً في السورة من بقية حروف العطف الأخرى.

المطلب الثالث: النعت.

والنعت كما عرّفه السيوطي هو: " تابع مكمل لمتبوعه لدلالته على معنى فيه"،^١ ويرد مدحاً، نحو:

چ پ پ پ پ چ،^٢ وذنماً، نحو: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وترحمأ، نحو: لطف الله بعباده

الضعفاء، وتوضيحاً، نحو: مررت بزيد الكاتب، وتخصيصاً في النكرة، نحو: چ ن ن چ،^٣ وتوكيداً،

نحو: چ و و و چ،^٤ وتعميماً، نحو: إن الله يحشر الناس الأولين والآخرين، ومقابلة، نحو:

الصلاة الوسطى، وتفصيلاً، نحو: مررتُ برجلينِ عربيٍّ وأعجميٍّ، وغير ذلك.^٥

والنعت يوافق متبوعه في التعريف والتكثير والإفراد والتذكير،^٦ ويأتي النعت مفرداً، وجملة، وشبه جملة؛

فالمفرد، نحو: جاء الرجل العاقل، وجملة، نحو: جاء رجلٌ يحملُ كتاباً، وجاءَ رجلٌ أبوه كريمٌ، وشبه

جملة، نحو: رأيتُ رجلاً على حصانه.^٧

وقد ورد النعت في السورة الكريمة مفرداً، وجملة، وشبه جملة، وفيما يلي التوضيح.

^١ السيوطي، همع الهوامع، ١١٧/٣.

^٢ سورة الفاتحة، ٢/١.

^٣ سورة النساء، ٩٢/٤.

^٤ سورة النحل، ٥١/١٦.

^٥ بنظر: السيوطي، همع الهوامع، ١١٧/٣.

^٦ المكان نفسه.

^٧ بنظر: الغلابيني، جامع الدروس العربية، ٢٢٦/٣.

٣- چچ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ.٢

شبه الجملة (لكل) في محل جر صفة على لفظ (لآية)، مجرورة لفظاً بحرف جر زائد، أو في محل

نصب على محل (آية) كون اسمها لأن^٢.

٤- چؤ و ي ي ي ي پ پ پ پ پ پ پ پ پ پ چ.٤

شبه الجملة (كالجواب) في محل جر صفة لـ(جفان)^٥.

٥- چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ.٦

شبه الجملة (من عبادي) في محل رفع صفة لـ(قليل)^٧.

٦- چ آ ب ب ب ب پ پ پ پ پ پ پ پ چ.٨

شبه الجملة (عن يمين) في محل رفع صفة لـ(جنتان)^٩.

٧- چ ق چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ.١٠

شبه الجملة (من سدر) في محل جر صفة لـ(شيء)^{١١}.

٨- چ ؤ ؤ ؤ ؤ ؤ ؤ ؤ ؤ ؤ چ.١٢

شبه جملة (لكل) في محل نصب صفة لـ(آيات)^{١٣}.

^١ ينظر: محمود صافي، م،س، ٢٠٥/٢٢.

^٢ سورة سبأ، ٩/٣٤.

^٣ ينظر: محمود صافي، الجدول، ٢٠٥/٢٢.

^٤ سورة سبأ، ١٣/٣٤.

^٥ ينظر: محمود صافي، م،ن، ٢٠٩/٢٢.

^٦ سورة سبأ، ١٣/٣٤.

^٧ ينظر: محمد الطيب الابراهيم، إعراب القرآن، ٤٢٩.

^٨ سورة سبأ، ١٥/٣٤.

^٩ ينظر: محمد الطيب الابراهيم، م،ن، ٤٣٠.

^{١٠} سورة سبأ، ١٦/٣٤.

^{١١} ينظر: محمود صافي، م،س، ٢١٣/٢٢.

^{١٢} سورة سبأ، ١٩/٣٤.

^{١٣} ينظر: محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ٨٣/٨.

١. وردت التوابع في السورة الكريمة في ثلاثة أنماط، وهي: البديل، والعطف، والنعته، وخلت من التأكيد (اللفظي والمعنوي)، وعطف البيان.

٢. ورد البديل في السورة الكريمة في ثلاثة أنماط، وهي: البديل المطابق، وبديل الاشتمال، وبديل البعض من الكل.

٣. عطف في السورة الكريمة المفرد على المفرد، والجملة على الجملة، وشبه الجملة على شبه الجملة؛ باستخدام خمسة حروف من حروف العطف، وهي: الواو، والفاء، وأو، وثم، وأم.

٤. ورد النعت في ثلاثة صور في السورة الكريمة: النعت المفرد، والنعت الجملة، والنعت شبه الجملة.

المبحث الثاني: الحال وأنماطها في سورة سبأ.

الحال: وصف، فضلة، منتصب، يراد به بيان هيئة صاحبه،^١ واعتباره أن يقع في جواب (كيف)؛ فإذا قلت: أقبل عبدُ الله ضاحكاً، فكأنّ سائلاً سأل: كيف أقبل؟^٢

واتخذت دراسة الحال في سورة سبأ شكل الدراسة الإحصائية والوصفية وقد ورد الحال في السورة: اسماً مفرداً، وجملة فعلية واسمية، وشبه جملة جاراً ومجروراً، وظرفاً.

ولا بد من جملة الحال من رابط يربطها بصاحب الحال، والروابط: إما الضمير، أو واو الحال، أو الضمير والواو معاً.^٣

^١ بنظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ١٠٨/٢.

^٢ بنظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ٤/٢.

^٣ بنظر: علي رضا، المرجع في اللغة العربية، ٧٩/٢.

● النمط الثاني: الحال جملة (اسمية وفعلية).^٢

أ. ورد الحال جملة اسمية في خمسة مواضع، هي:

١- چڈٹٹ ٹ ڈٹف ف فٹف ف فٹف ف ق چچ چج ج ج ج چ.٣

الواو حالية وما بعدها نصب حال من الضمير في (له) في الآية السابقة، أو الواو عاطفة.^٤

٢- چڈٹڈه ه ه چ.٥

جملة (غدوها شهر) نصب حال من (الريح).^٦

٣- چؤؤؤ و وؤ و وؤ و وؤ و ي ي پ □ □ □ □ □ □ □ □ □ چ.٧

الواو حالية وما بعدها نصب حال من الضمير في (اتبعوه)، أو تكون الواو عاطفة.^٨

٤- چى ي ي □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ چ.٩

الواو حالية وما بعدها نصب حال من فاعل (يخلفه)، أو تكون الواو عاطفة.^{١٠}

ب. أما الحال جملة فعلية فقد ورد في عشرة مواضع، هي:

١- چڈٹٹ ٹ ڈٹف ف فٹف ف فٹف ف ق چچ چ ج ج ج چ.١١

^١ ينظر: الالوسي، روح المعاني، ١٤٢/٢٢.
^٢ تقع الحال جملة خبرية غير ذات استقبال، أو تعجب؛ فلا تقع جملة طلبية، ولا تعجيبة، ولا ذات السين، أو سوف، أو لن، أو لا، ومن العلماء من جوز وقوع جملة الأمر تمسكا كما ذهب الفراء، ومنهم من جوز وقوع جملة النهي كما ذهب الأمين المحلي، والجملة الواقعة حالا إما ابتدائية، أو مصدرية بلا التبرئة، أو بارئ، أو يكأن، أو بمضارع مثبت عار من (قد)، أو مقرون ب(قد)، أو منفي بلا، أو بلم، أو خال منها، أو بماض تال ل(لا)، أو مثلو بأو. ينظر: السيوطي، همع الهوامع، ٢٤٦/٢.
^٣ سورة سبأ، ٢/٣٤.
^٤ ينظر: محمد الطيب الابراهيم، إعراب القرآن، ٤٢٨.
^٥ سورة سبأ، ١٢/٣٤.
^٦ ينظر: بهجت صالح، الإعراب المفصل، ٣٢٠/٩.
^٧ سورة سبأ، ٢١/٣٤.
^٨ ينظر: محمود صافي، الجدول، ٢١٧/٢٢.
^٩ سورة سبأ، ٣٩/٣٤.
^{١٠} ينظر: محمود صافي، الجدول، ٢٣٤/٢٢.
^{١١} سورة سبأ، ٢/٣٤.

٢. غزارة الجملة الفعلية مقارنة بالجملة الاسمية في السورة الكريمة؛ حيث وردت الجملة الفعلية نحو (١١٩) موضعاً، أمّا الجملة الاسمية فقد وردت نحو (٩٢) موضعاً.
٣. كشف الحديث عن التوابع في السورة الكريمة إلى تعدد أنماطها؛ فكان البذل، والعطف، والنعته، وخلت من التأكيد (اللفظي)، وعطف البيان.
٤. وردت الحال في السورة الكريمة في (٤٥) موضعاً موزعة على أنماط ثلاثة: الحال المفردة، والحال الجملة، والحال شبه الجملة، أمّا الاستثناء فكان استعماله قليلاً جداً؛ حيث ورد في موضعين باستخدام الأداة (إلا) ضمن الاستثناء المتصل.

الباب الثاني

الدراسة الدلالية

الفصل الأول: الجملة الإنشائية الطلبية ودلالاتها في سورة سبأ.

الفصل الثاني: الحذف ودلالاته في سورة سبأ.

الفصل الثالث: التقديم والتأخير ودلالاته في سورة سبأ.

الفصل الأول

الجملة الإنشائية الطلبية ودلالاتها في سورة سبأ

المبحث الأول: الأمر.

المبحث الثاني: الاستفهام.

المبحث الثالث: النداء.

المبحث الرابع: التمني.

الجملة الإنشائية الطلبية ودلالاتها في سورة سبأ.

الإِنشاء لغةً: " يعني الخلق، وأنشأه الله: خلقه، وأنشأ الله الخلق أي ابتداء خلقهم، والناشئ من الناس الشاب، وأنشأ فلانٌ داراً: بدأ بناءها".^١

أما اصطلاحاً: فهو الكلام الذي لا يتطلب لا صدقاً، ولا كذباً،^٢ والإِنشاء قسمان: طلبي، وغير طلبي.

١. الإِنشاء الطلبي: " هو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب؛ لامتناع تحصيل

الحاصل"،^٣ ويقع في خمسة أنواع: الأمر، والنهي، والاستفهام، والنداء، والتمني.

٢. الإِنشاء غير الطلبي: وهو ما يستدعي مطلوباً حاصلًا عند الطلب،^٤ وله أساليب مختلفة؛

كالقسم، وصيغ المدح والذم، والتعجب، والرجاء، وصيغ العقود، والدعاء، وبعض أفعال

المقاربة.^٥

وسوف يقتصر البحث في هذا الفصل على الإِنشاء الطلبي دون الإِنشاء غير الطلبي ذلك " لأنه لا

تتعلق فيه مباحث بيانية، ولأن أكثر صيغة هي في أصلها أخبار اللهم الإِ أفعال الرجاء، وصيغ

القسم"^٦

وقد ظهرت الجملة الإنشائية الطلبية في سورة سبأ بأربعة أنماط، هي :

أولاً: الأمر.

ثانياً: الاستفهام.

ثالثاً: النداء.

^١ ابن منظور، لسان العرب، مادة نشأ.

^٢ ينظر: فضل عباس، البلاغة فنونها وأفانها، ١٤٧.

^٣ القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ١٠٨.

^٤ ينظر: فضل عباس، م.س، ١٤٧.

^٥ ينظر: المكان نفسه.

^٦ فضل عباس، م.ن، ١٤٨.

رابعاً: التمني.

ولكل نمط من هذه الأنماط معانٍ بلاغية خرجت إليها سنقوم بتبيانها بأذن الله.

أما النهي_ وهو أحد أنماط الجملة الإنشائية الطلبية _ فقد خلت السورة الكريمة منه، ذلك أن النهي

حقيقة في التحريم؛ فمتى وردت صيغة النهي أفادت الحظر والتحريم على الفور، والسورة الكريمة تخلو

من آيات التحريم والنهي، ولهذا لم يرد هذا الأسلوب في السورة الكريمة.

واتخذت دراسة أنماط الجملة الإنشائية الطلبية في سورة سبأ شكل الدراسة الإحصائية، والوصفية،

والداللية.

المبحث الأول: الأمر.

الأمر لغة : "واحد الأمور: يُقال: أمر فلان مستقيم، وأموره مستقيمة، والأمر الحادثة، والجمع أمور".^١

أما اصطلاحاً: فهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء^٢، وله صيغ أربع:

١. فعل الأمر^٣، نحو قوله تعالى: **چاڭ ڭا ڭا ڭا چا**.^٤

٢. المصدر النائب عن الفعل،^٥ نحو قوله تعالى: **چو و چا**.^٦

٣. المضارع المقترن بلام الأمر، نحو: **لنتق الله**.^٧

٤. اسم فعل الأمر، نحو: **صه! لا تتكلم إلا بخير**.^٨

ولم يرد من هذه الصيغ في سورة سبأ سوى الصيغة الأولى، وهي: فعل الأمر وذلك في (ستة وعشرين)

موضعاً، والتفصيل فيما يلي:

ورد الأمر بمعناه الحقيقي - وهو الاستعلاء والإلزام - في (تسعة عشر) موضعاً، وهي:

١- **چچ چ چ ڭ ڭ ڭا چا**.^٩

وهنا الأمر لم يخرج إلى معنى بلاغي؛ ففي الآية إلزام من الله إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم،

أي: "قل لهم يا محمد: بلى تأتاكم وربي، أي الساعة".^{١٠}

^١ ابن منظور، لسان العرب، مادة أمر.

^٢ ينظر: فضل عباس، البلاغة فنونها وأفانها، ١٤٩.

^٣ ينظر: المكان نفسه.

^٤ سورة البقرة، ١١٠/٢.

^٥ ينظر: فضل عباس، م.س، ١٤٩.

^٦ سورة البقرة، ٨٣/٢.

^٧ ينظر: فضل عباس، م.س، ١٤٩.

^٨ ينظر: المكان نفسه.

^٩ سورة سبأ، ٣/٣٤.

^{١٠} الطبري، جامع البيان، ٦٠/١٢.

٢- چ گ گ گ گ گ گ چ.١

٣- چ □ □ □ □ چ.٢

٤- چ پ ن ن ن ن ن ن چ.٣

وخرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى معانٍ ودلالات بلاغية وردت في سبعة مواضع، هي:

١. الدعاء: ويكون من الأدنى إلى الأعلى على سبيل الابتغال والتضرع، وذلك في قوله تعالى:

چ گ گ گ گ گ چ.٤ اختلف القراء في قراءة هذه الآية، فقرأته عامة قراء المدينة والكوفة

على وجه الدعاء والمسألة بالألف (أي باعد) وقرأ ذلك بعض أهل مكة والبصرة (بعَد) بتشديد

العين على الدعاء أيضاً، وذكّر عن بعض المتقدمين قراءة (ربنا باعد) على وجه الخبر من

الله، أي أن الله فعل ذلك بهم، وحكي عن آخر أنه قرأه (ربنا بعَد) على وجه الخبر أيضاً.٥

٢. الترغيب والترهيب: وذلك في قوله تعالى: چ گ گ گ گ ن ن ن ن چ.٦ أي وجوب

الامتثال بالعمل الصالح على وجه الترغيب والترهيب.٧

٣. التعجيز: في قوله تعالى: چ □ □ □ □ □ □ چ.٨ وهنا التعجيز بدعاء الذي لا

يسمع ولا يحسن،٩ وذلك من قبيل التحدي لإظهار عجزهم وعدم قدرتهم.

٤. الامتنان: ويكون بتذكير العباد بالنعم حتى يؤديوا شكرها.١٠ وذلك في قوله تعالى:

چ پ ن ن ن ن ن ن چ.١١

١ سورة سبأ، ١١/٣٤.

٢ سورة سبأ، ١٣/٣٤، اعملوا بمعنى اشكروا ربكم بطاعتكم إياه.

٣ سورة سبأ، ١٥/٣٤، وينظر مثله: سبأ، ١٠/٣٤، ١٨، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣٦، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠.

٤ سورة سبأ، ١٩/٣٤.

٥ الطبري، جامع البيان، ٨٥/١٢.

٦ سورة سبأ، ١١/٣٤.

٧ ينظر: الألويسي، روح المعاني، ١٦/٢٢.

٨ سورة سبأ، ٢٢/٣٤.

٩ ينظر: محمد الصابوني، صفوة التفاسير، ٥٥٥/٢٢.

١٠ ينظر: حسين الدراويش، بلاغتنا، ٢٤١.

١١ سورة سبأ، ١٥/٣٤.

أما اصطلاحاً: هو طلب الفهم، وهو استخبارك عن الشيء الذي لم يتقدم لك علم به.^٢

وأدوات الاستفهام اثنتا عشرة أداة؛ فيها حرفان، هما (الهمزة، وهل)، وعشرة أسماء، هي: (ما، ومن،

وأى، وكم، وكيف، وأين، وأتى، ومتى، وأيان، وماذا)،^٣ ورد منها في سورة سبأ هذه الأدوات:

(الهمزة، وهل، وماذا، ومن، ومتى، وكيف، وأتى)، وذلك في اثني عشر موضعاً.

وهذه الأدوات تنقسم من حيث المستفهم عنه إلى ثلاثة أقسام:

١. " منها ما يُستفهم به عن الحكم_ وهو إثبات شيء لشيء، أو نفيه عنه، وهذا الذي يعبرون

عنه بالتصديق، وهو إدراك النسبة بين أمرين".^٤

٢. " ما يُستفهم به عن مفرد، هذا ما يسمونه التصور".^٥

٣. " ما يُستفهم به عن هذين معاً، أي: عن القضية التي فيها إثبات حكم أو نفيه، وهو

التصديق، وعن المفرد الذي هو التصور، وهذا القسم الذي يُستفهم به عن التصور والتصديق

هو الهمزة، أما الذي يُستفهم به عن التصديق وحده؛ فهو (هل)، وأما الذي يُستفهم به عن

التصور وحده فهو باقي الأدوات".^٦

خرجت أدوات الاستفهام عن معناها الحقيقي الذي وضعت من أجله إلى معانٍ بلاغية يمكن أن تُفهم

من السياق وقرائن الأحوال، وذلك في اثني عشر موضعاً، من هذه المعاني والأغراض البلاغية التي

خرجت إليها أدوات الاستفهام في سورة سبأ:

^١ ابن منظور، لسان العرب، مادة فهم.

^٢ ينظر: السيوطي، معترك الأقران في إعجاز القرآن، ١/٣٢٧؛ فضل عباس، البلاغة فنونها وأفانها، ١٦٨.

^٣ ينظر: السكاكي، مفتاح العلوم، ٣٣١؛ القزويني، الإيضاح، ١٠٨.

^٤ فضل عباس، م.س، ١٦٨.

^٥ فضل عباس، م.س، ١٦٩.

^٦ المكان نفسه.

على طلب تعيين أحد حاليّ النبي صلى الله عليه وسلم المستويين في اعتقاد المتكلم حين الإخبار بالبعث، وهو يستلزم تعيين أحد حاليّ الخبر، والاستفهام ههنا للتقرير فيفيد ثبوت أحد الحالين للخبر ولا شك أنّ ثبوت أحدهما لا يثبت الواسطة ما لم يعتبر تنافيهما وكذا تنافيهما في الجمع لا يثبتها بل لا بد من تنافيهما في الارتفاع يعني أنّ خبره عليه الصلاة والسلام بالبعث لا يخلو عن أحد الأمرين المتنافيين..^١

٩. النفي: وذلك في قوله تعالى: **چ چ د د چ د**، وفي قوله تعالى: **چ چ د د د د** ت د **د د چ**.

تستنتج الباحثة من دراستها للاستفهام في سورة سبأ ما يلي:

١. وردت في السورة الكريمة سبعة أدوات من أدوات الاستفهام في اثني عشر موضعاً، وهي:
"الهمزة، وهل، وماذا، ومن، ومتى، وكيف، وأنى".
٢. خرجت جميعها إلى أغراض بلاغية تُفهم من السياق وقرائن الأحوال.

المبحث الثالث: النداء.

النداء لغةً: "الصوت، مثل الدعاء والرخاء، وقد ناداه ونادى به وناداه مناداة ونداء، أي: صاح به".^٤
أما اصطلاحاً: فهو طلب امتثال المخاطب بحرف نائب مناب فعل، ك(أدعو) أو (أنادي)،^٥ "والمنادى منصوب لفظاً، أو تقديراً بأنادي لازم الإضمار، استغناء بظهور معناه؛ مع قصد الإنشاء وكثرة الاستعمال".^١

^١ الألويسي، روح المعاني، ١١٠/٢٢.

^٢ سورة سبأ، ١٧/٣٤.

^٣ سورة سبأ، ٣٣/٣٤.

^٤ ابن منظور، لسان العرب، مادة ندى.

^٥ بنظر: فضل عباس، البلاغة فنونها وأفانها، ١٦٢.

وحروف النداء ثمانية، هي: (الهمزة، وأي، ويا، وآ، وأي، وأيا، وهيا، ووا)، والأصل في نداء القريب (الهمزة، وأي)، والأصل في نداء البعيد بقية الأدوات، وقد يعدل عن هذا الأصل لأسباب بلاغية،^٢ كالإختصاص، والدعاء، والإغراء، والاستعظام، والاستغاثة، والتعجب، والتحسر، والتحقير، وغير ذلك.^٣

ولم يرد من حروف النداء هذه سوى حرف (يا) مظهراً في موضع واحد، هو قوله تعالى: **چ ژ ژ ژ ژ**،^٤ وهنا النداء حقيقي لم تخرج فيه الأداة إلى معنى بلاغي، أي: " يا جبال سبحي معه وارجعي التسبيح إذا سبح وكذلك أنت يا طيور".^٥

وورد مضمراً أي حرف النداء يا_ في موضعين، هما: قوله تعالى: **چ □ □ □**،^٦ أي: يا آل داوود، وقوله تعالى: **چ گ گ گ گ**،^٧ أي: يا ربنا.

تستنتج الباحثة من دراستها للنداء في سورة سبأ ما يلي:

١. ندرة ورود النداء في السورة الكريمة؛ حيث ورد في ثلاثة مواضع.
٢. لم يرد من حروف النداء سوى حرف (يا) مظهراً في موضع، ومضمراً في موضعين.
٣. في قوله تعالى: **چ ژ ژ ژ ژ**،^٨ لم يخرج حرف النداء (يا) إلى غرض بلاغي، وهنا نداء

غير العاقل (الجبال) بالتسبيح مع النبي داوود عليه السلام

^١ ابن مالك، شرح التسهيل، ٣/٣٨٥.

^٢ ينظر: السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ٨٩.

^٣ ينظر: القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، ١٧٢.

^٤ سورة سبأ، ١٠/٣٤.

^٥ محمد علي الصابوني، صفة التفسير، ٥٤٧/٢٢.

^٦ سورة سبأ، ١٣/٣٤.

^٧ سورة سبأ، ١٩/٣٤.

^٨ سورة سبأ، ١٠/٣٤.

المبحث الرابع: التمني.

التمني لغةً: " تشهي حصول الأمر المرغوب فيه وحديث النفس بما يكون وما لا يكون".^١

أما اصطلاحاً: فهو طلب الشيء المحبوب الذي يرجى حصوله، إما لكونه مستحيلاً، وإما لكونه ممكناً

غير مطموع في نيّله.^٢

ويختلف التمني عن الترجي في كونه طلب الشيء، أما الترجي فهو ترقب حصول الشيء.^١

^١ ابن منظور، لسان العرب، مادة مني.
^٢ ينظر: السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ٨٧.

قال الراغب الأصفهاني: "والأمنية الصورة الحاصلة في النفس من تمني الشيء، ولما كان الكذب تصور ما لا حقيقة وإيراده في النفس صار التمني كالمبدأ للكذب فصَحَّ أن يُعَبَّرَ عن الكذب بالتمني، قال تعالى: جُدُّ ذُ زُ زُ زُ ك ك ك ك ك ك ك ك ج،^٢ أي في تلاوته، فقد تقدم أن التمني كما يكون عن تخمين وظن، فقد يكون عن رويةٍ وبناءٍ عن أصل".^٣

واللفظ الموضوع للتمني هو (ليت)، وقد يُتمنى بألفاظ أخرى غير (ليت)،^٤ وهي^٥:

١. هل: "فهي في أصلها أداة استفهام".

٢. لو: "فهي حرف امتناع لامتناع".

٣. لعل: "فهي للترجي".

٤. ومن (هل، ولو) زُكِّبت: هلاً، ولولاً، ولوما.

وتستعمل هذه الأحرف مكان (ليت)، "وهذا الاستعمال لا بد له من غرض بلاغي، هونكتة بيانية".^٦

(فهل) تستعمل للتمني إذا أردنا أن نبرز التمني في صورة الممكن؛ الذي لا يجزم بانتفائه وذلك لكمال

العناية به".^٧

أما لو "فتأتي بها حينما يكون التمني عزيزاً، صعب الوقوع، بعيد المنال"،^٨ وأما (لعل) فهي من أدوات

التمني التي خرجت عن أصلها، وهو الترجي، والغرض من استعمالها للتمني الدلالة على استحالة

الأمر التمني بها.^٩

^١ ينظر: فضل عباس، البلاغة فنونها وأفانها، ١٥٦.

^٢ سورة الحج، ٥٢/٢٢.

^٣ الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ٦١٥.

^٤ ينظر: القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، ١٥١.

^٥ فضل عباس، البلاغة فنونها وأفانها، ١٥٨.

^٦ المكان نفسه

^٧ فضل عباس، البلاغة فنونها وأفانها، ١٥٨.

^٨ فضل عباس، م.ن، ١٥٩.

^٩ ينظر: فضل عباس، م.ن، ١٦١.

ويلاحظ في هذه السورة الكريمة خلوها من الترجي، وندرة التمني فيها، حيث ورد التمني في ثلاثة مواضع؛ مرة باستخدام (لولا)، ومرتين باستخدام (لو)، وخرجت هذه الأدوات في سورة سبأ عن معناها الأصلي إلى أغراض بلاغية، هي:

١. التهكم: وذلك في قوله تعالى: ﴿...﴾^١

قال الزمخشري: " أي ظهر أنّ الجنّ (لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين)، أي عَلِمَ الجنّ كلّهم علماً بيناً بعد التباس الأمر على عامتهم، وضعفهم وتوهمهم أنّ كبارهم يصدقون في ادعائهم الغيب، أو عَلِمَ المُدَّعون علم الغيب منهم عجزهم، وأنهم لا يعلمون الغيب، وإن كانوا عالمين قبل ذلك بحالهم، وإنما أُريدَ التهكم بهم كما تهكم بمَدَّعي الباطل إذا دحضت حجته وظهر إبطاله، بقولك: هل تبينت بأنك مبطلٌ وأنت تعلم أنه لم يزل كذلك متبيناً".^٢

٢. صعوبة وقوع الأمر: وذلك في قوله تعالى: ﴿...﴾^٣ ي
ي، أي لو شاهدت يا محمد حال الظالمين المنكرين للبعث في موقف الحساب لرأيت العجيب، وفي هذا إشعارٌ بامتناع هذا المتمني وصعوبة وقوعه.

٣. اللوم: وذلك في قوله تعالى: ﴿...﴾^٤ أي يقول الأتباع للرؤساء: لولا إضلالكم لنا لكانا مؤمنين مهتدين.^٥

تستنتج الباحثة من دراستها للتمني في سورة سبأ، مايلي:

١. خلو السورة الكريمة من الترجي، وندرة ورود التمني فيها حيث ورد في ثلاثة مواضع.

^١ سورة سبأ، ١٤/٣٤.
^٢ الزمخشري، الكشاف، ٢٨٣/٣.
^٣ سورة سبأ، ٣١/٣٤.
^٤ سورة سبأ، ٣١/٣٤.
^٥ بنظر: محمد الصابوني، صفوة التفاسير، ٥٥٥/٢٢.

٢. عدم ورود حرف التمني(ليت)؛ فقد وردت المواضع الثلاثة باستخدام(لو) مرتين، و(لولا) مرة واحدة.

٣. وردت أدوات التمني في المواضع الثلاثة لأغراض بلاغية تُفهم من السياق وقرائن الأحوال؛ كالتهكم، وصعوبة وقوع الأمر، واللوم.

ومن خلال دراسة الجملة الإنشائية الطلبية في سورة سبأ يُلاحظ ما يلي:

١. ظهرت الجملة الإنشائية الطلبية في السورة الكريمة بأربعة أنماط، وهي حسب الأكثر وروداً: أسلوب الأمر، حيث ورد في ستة وعشرين موضعاً، يليه أسلوب الاستفهام، حيث ورد في اثني عشر موضعاً، ثم أسلوب النداء، ومن ثم أسلوب التمني، حيث ورد كلٌّ منهما في ثلاثة مواضع.

٢. خلت السورة من أسلوب النهي، وهو أحد أنماط الجملة الإنشائية الطلبية، حيث أن النهي يفيد الحظر والتحريم، والسورة تخلو من آيات الحظر والتحريم.

٣. خرجت الأساليب الإنشائية الطلبية في بعض المواضع عن المعنى الحقيقي التي وُضعت لأجله إلى معانٍ بلاغية تُفهم من السياق وقرائن الأحوال.

الفصل الثاني

الحذف ودلالاته في سورة سبأ

أولاً: حذف المبتدأ.

ثانياً: حذف الخبر.

ثالثاً: حذف الفعل.

رابعاً: حذف الفاعل.

خامساً: حذف المفعول.

سادساً: حذف المضاف.

سابعاً: حذف الموصوف.

ثامناً: حذف جواب الشرط.

الفصل الثاني: الحذف ودلالاته في سورة سبأ.

أسلوب الحذف أسلوبٌ معهود وقديم لدى العرب، فقد استخدموه لأغراض ومعانٍ بلاغية لتقوية كلامهم، وجاء القرآن الكريم على نهج العرب في الكلام؛ فكان الحذف أسلوباً من أساليبه البلاغية. والحذف بما فيه من إيجاز؛ قد يكون به الكلام أبلغ، وقد يؤدي من المعاني ما لا يؤديه الذكر والإسهاب.

أما الحذف لغَةً: فهو كما جاء في اللسان: "حَذَفُ الشَّيْءِ يَحْذِفُهُ حَذْفًا إِذَا قَطَعَهُ مِنْ طَرَفِهِ"^١.

أما اصطلاحاً: "فهو إسقاطُ جزءٍ من الكلام أو كَلِّهِ لدليل يدلُّ عليه"^٢.

حظي موضوع الحذف بأهمية واسعة عند القدماء، وعند المحدثين، يقول الجرجاني في أهميته: "هذا بابٌ دقيقُ المسلك، لطيفُ المآخذ، عجيبُ الأمر، شبيهٌ بالسحر فأنتك ترى به تركَ الذكر، أفصح من الذكر، والصمتَ عن الإفادة، أزيد للإفادة وتجدك أنطقَ ما تكون إذا لم تتطرق، وأتمَّ ما تكون

^١ ابن منظور، اللسان، مادة "حذف".

^٢ الزركشي، البرهان، ١٠٢/٣.

بيانياً إذا لم تُبَيَّن^١، ونرى ابن جني في الخصائص يضعه تحت عنوان: "باب في شجاعة العربية"،
قائلاً: "اعلم أن معظم ذلك إنما هو الحذف، والزيادة، والتقديم، والتأخير، والحمل على المعنى..."^٢
والحذف قد يكون حذفاً لاسم، أو فعل، أو حرف، أو حركة، أو جملة بأكملها، يقول ابن جني: "قد
حذفت العرب الجملة، والمفرد، والحرف، والحركة"^٣.

وللحذف البليغ شروط، فهي كما ذكرها ابن هشام:^٤

١. وجود الدليل على المحذوف.
٢. ألا يكون المحذوف كالجاء.
٣. ألا يؤدي الحذف إلى نقص الغرض كأن يقع الحذف والتوكيد معاً.
٤. ألا يؤدي إلى اللبس.
٥. ألا يكون عوضاً عن شيء محذوف.
٦. ألا يكون المحذوف عاملاً ضعيفاً.
٧. ألا يؤدي الحذف إلى اختصار المختصر.
٨. ألا يؤدي الحذف إلى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه.
٩. ألا يؤدي الحذف إلى إعمال العامل الضعيف مع إمكان إعمال العامل القوي.
والحذف خلاف الأصل؛ وعليه يُبنى فرعان^٥:

١- "إذا دار الأمر بين الحذف وعدمه كان الحمل على عدمه أولى؛ لأن الأصل عدم التغيير".

٢- "إذا دار الأمر بين قلة المحذوف وكثرته، كان الحمل على قلته أولى".

فالحذف أسلوب يميل إليه البلغاء أكثر من أسلوب الذكر، لما فيه من سر بلاغي وروعة بيانية؛
فهو أفصح من الذكر؛ كما ذهب الجرجاني في حديثه عن أهمية الحذف؛ فللحذف قدرة فائقة
على التعبير الموجز، لذا جاءت دراسة الحذف في سورة سبأ دون أسلوب الذكر؛ لما يحمله هذا
الأسلوب من دلالات وأغراض بلاغية، واتخذت دراسة الحذف شكل الدراسة الدلالية الوصفية
والاحصائية.

^١ الجرجاني، دلائل الإنجاز، ١٤٦.

^٢ ابن جني، الخصائص، ٢/٢٤٣.

^٣ المكان نفسه.

^٤ ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ٧٩٣.

^٥ الزركشي، البرهان، ٣/١٠٤.

اهتدى لنفسي بهداية الله تعالى وتوفيقه سبحانه، وعبر عن هذا (بما يُوجي إليّ ربي) لأنه لازمه، وجعل (على) للتعليل، وإن ظهر عليه التقابل ارتكاب لخلاف الظاهر من غير نكته^١.
 ٢- أن يكون جواباً عن سؤال مقدر، نحو قوله تعالى: ﴿وَيُؤَيِّدُ بَدْرًا وَيُؤَيِّدُ بَدْرًا﴾ أي: قل يا محمد لهؤلاء المشركين إنما أنصحكم بخصلة واحدة ثم فسرهما بقوله: ﴿يُؤَيِّدُ بَدْرًا﴾، أي هي قيامكم، وقيل أنه (أي المصدر) في تأويل بدل من (قل إنما أعظكم بواحدة)، أو مفعول لفعل محذوف، أي: أعني قيامكم^٤.

ويحذف المبتدأ وجوباً في مواضع بينها النحاة^٥، وفي هذه السورة حذف المبتدأ وجوباً في أربعة مواضع، وذلك لغرض بياني، وهو إنشاء المدح والتعظيم، والمواضع هي:

- ١- قوله تعالى: ﴿جَاءَ بِبَدْرٍ يُؤَيِّدُ بَدْرًا وَيُؤَيِّدُ بَدْرًا﴾ والتقدير: هي جنتان^٧؛ فحذف المبتدأ وجوباً لإنشاء المدح.
- ٢- وقوله تعالى: ﴿جَاءَ ثَمَرًا مِّنْ ثَمَرَاتِهَا يُؤَيِّدُ ثَمَرًا وَيُؤَيِّدُ ثَمَرًا﴾، والتقدير: هي بلدة، وهو رب^٨؛ فحذف المبتدأ وجوباً لإنشاء المدح والتعظيم.
- ٣- قوله تعالى: ﴿جَاءَ بِبَدْرٍ يُؤَيِّدُ بَدْرًا وَيُؤَيِّدُ بَدْرًا﴾، وتقديره: هو الذي، على إضمار المبتدأ، ويجوز أن يكون في موضع خفض على النعت أو البدل، ويجوز أن يكون في موضع نصب بمعنى أعني^{١١}.
- ٤- قوله تعالى: ﴿جَاءَ بِبَدْرٍ يُؤَيِّدُ بَدْرًا وَيُؤَيِّدُ بَدْرًا﴾، وتقديره: هو علام الغيوب، أو هو مرفوع لأنه محمول على محل إنَّ واسمها، أو على المستكن في (يقذف)، أو بدل من الجملة الفعلية (يقذف)، ويجوز أن يكون خبراً ثانياً لـ(إنَّ)، خبران متعاقبان لها^{١٣}.

تستنتج الباحثة من دراستها لحذف المبتدأ في السورة الكريمة ما يلي:

^١ الألويسي، روح المعاني، ١٥٦/٢٢.
^٢ سورة سبأ، ٤٦/٣٤.
^٣ ينظر: الصابوني، صفوة التفاسير، ٥٥٩/٢.
^٤ الألويسي، روح المعاني، ١٥٦/٢٢.
^٥ ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ١١٩/١.
^٦ سورة سبأ، ١٥/٣٤.
^٧ ينظر: الألويسي، روح المعاني، ١٢٥/٢٢.
^٨ سورة سبأ، ١٥/٣٤.
^٩ ينظر: محمد الأبراهيم، إعراب القرآن، ٤٣٠.
^{١٠} سورة سبأ، ١/٣٤.
^{١١} ينظر: النحاس، إعراب القرآن، ٣٣١/٣.
^{١٢} سورة سبأ، ٤٨/٣٤.
^{١٣} ينظر: بهجت صالح، الإعراب المفصل، ٣٦٦/٩.

المبحث الثالث: حذف الفعل

يُحذف الفعل على اختلاف أحواله وصيغته ومواقعه؛ فهناك حالات جائزة الحذف، وأخرى واجبة يمتنع فيها إظهار المحذوف لما فيها من مخالفة للقواعد النحوية.

يقول ابن الحاجب: "وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازاً في مثل (زيدٌ) لمن قال: من قام؟، ووجوباً في مثل: جـ بـ □ □ □ جـ، وقد يحذفان معاً مثل: (نعم) لمن قال: (أقام زيدٌ).^١

وهناك بعض الأدوات لا تدخل إلا على الجملة الفعلية، وهي أدوات الشرط مثل: إن، وإذا، ولو، وهي توجب حذف الفعل بعدها؛ فالاسم بعد هذه الأدوات يكون فاعلاً لفعل محذوف.^٢ ولم يرد في سورة سبأ حذف الفعل على هذه الشاكلة.

كما ويكثر حذفه في جواب الاستفهام،^٣ وقد ورد موضعان في السورة الكريمة على هذه الشاكلة، هما:

أ- قوله تعالى: **جِثَّةٌ تَجِدُ، أَي: قال الحقُّ، يقول الفراء: "ولو تُرئى الحقُّ بالرفع، أي: هو الحقُّ، كان صواباً، ومن نصب أوقع عليه القول: قالوا قال الحقُّ".^٤**

^١سورة التوبة، ٦/٩.

^٢الرضي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، ٢٢/١.

^٣ينظر: فضل عباس، البلاغة فنونها، ٢٧٢.

^٤ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ٨٢٧.

^٥سورة سبأ، ٢٣/٣٤.

^٦الفراء، معاني القرآن، ٣٦٢/٢.

ب-وقوله تعالى: جِئِ بِ جِئِ أَي: نسبح، و(سبحانك): مفعول مطلق للفعل المحذوف^١.
وحذف الفعل في هاتين الآيتين لدلالة السياق عليهما، والفائدة -هنا- هي الإيجاز والاختصار.

وذكر ابن هشام من مواضع حذف الفعل "وأكثر من ذلك كله حذف القول"^٢.

وقد ورد موضعٌ من هذا القبيل في هذه السورة، وهو قوله تعالى:

جِئِ بِ جِئِ بِ جِئِ بِ جِئِ بِ جِئِ بِ، والتقدير: قلنا لهم سيروا، فحُذِفَ القول هنا اختصاراً، وجملة (سيروا)، في محل نصب مقول القول للقول المقدر^٣.

ومن المواضع التي يجب فيها حذف الفعل (النداء)، يقول ابن هشام: "وإنما يظهرُ نصبُه إذا كان مضافاً أو شِبْهَهُ أو نكرةً مجهولةً، نحو: (يا عبدَ الله)، و (يا طالعاً جبلاً)، وقول الأعمى: (يا رجلاً خُذ بيدي) وأقول: المنادى نوعٌ من أنواعِ المفعول به، وله أحكامٌ تخصُّه فلهذا أفردته بالذكر، وبيان كونه مفعولاً به أن قولك: (يا عبدَ الله) أصلُه يا أدعو عبدَ الله، و(يا) حرف تنبيه، و (أدعو) فعل مضارع فُصِدَ به الإنشاء لا الإخبار، وفاعلُه مستترٌ، و (عبدَ الله) مفعول به ومضاف إليه، ولمَّا علموا أنَّ الضرورة داعيةٌ إلى استعمالِ النداءِ كثيراً أوجبوا فيه حذف الفعل اكتفاءً بأمرين: الأول: دلالة قرينة الحال، والثاني: الاستغناء بما جعلوه كالنائب عنه والقائم مقامه، وهو (يا) وأخواتها"^٤.

وقد ورد في سورة سبأ على شاكلة حذف الفعل في النداء ثلاثة مواضع:

١- قوله تعالى: جِئِ بِ جِئِ بِ جِئِ بِ جِئِ بِ جِئِ بِ^٥.

٢- وقوله تعالى: جِئِ بِ جِئِ بِ جِئِ بِ جِئِ بِ جِئِ بِ^٦.

٣- وقوله تعالى: جِئِ بِ جِئِ بِ جِئِ بِ جِئِ بِ جِئِ بِ^٧.

^١سورة سبأ، ٤١/٣٤.

^٢ ينظر: بهجت صالح، الإعراب المفصل، ٣٥٦/٩.

^٣ ينظر: ابن هشام، م.س، ٨٢٧.

^٤سورة سبأ، ١٨/٣٤.

^٥ ينظر: محمود صافي، الجدول، ٢١٤/٢٢.

^٦ ابن هشام، شرح شذور الذهب، ٢٨٦.

^٧سورة سبأ، ١٣/٣٤.

^٨سورة سبأ، ١٠/٣٤.

^٩سورة سبأ، ١٩/٣٤.

فُحذِفَ الفعل هنا لأن حرف النداء يقوم مقامه، ولكنثرة استخدامه، ولدلالة حرف النداء عليه وإفادته فائدته.

كما وحذف جوازاً في غير تلك المواضع- التي ذُكرت سابقاً- في موضعين في السورة الكريمة:

١- قوله تعالى: جِءَ عَ عَ كَ كَ جِ. ١ أي: سخرنا من الجن، أي (من الجن) متعلقان بفعل مقدر (سخرنا)، أو متعلقان بخبر مقدم محذوف^٢.

٢- قوله تعالى: جِئْتُ جِ. ٣ أي: سخرنا لسليمان^٤.

والغرض من حذف الفعل في الآيتين السابقتين دلالة السياق عليهما ، والفائدة هي الإيجاز والاختصار.

المبحث الرابع: حذف الفاعل

والفاعل: هو المسند إليه فعل تام معلوم، أو شِبْهُهُ كاسم الفاعل، والصفة المشبهة، والمصدر، واسم الفعل، والظرف، والجار والمجرور، وأفعال التفضيل، وحكمه الرفع^٥، والفاعل هو الأصل في استحقاق الرفع، وما عداه محمول عليه^٦.

ويحذف الفاعل ويُقام المفعول به مقامه، ويسمى نائب الفاعل، وحذفه يكون لأغراض بلاغية إما لفظية؛ كالتقصير إلى الإيجاز، والمحافظة على السجع في الكلام المنشور، والمحافظة على الوزن في الكلام المنظوم^٧.

وإما معنوية: منها كون الفاعل معلوماً للمخاطب، أو كونه مجهولاً للمتكلم، وفيها أيضاً رغبة المتكلم في الإبهام على السامع، ومنها رغبة المتكلم في إظهار تعظيمه للفاعل بصون اسمه عن أن يجري على لسانه، أو بصونه عن أن يقترب بالمفعول به في الذكر، ومنها رغبة المتكلم في إظهار تحقير

^١سورة سبأ، ١٢/٣٤.

^٢ ينظر: محمد الطيب الإبراهيم، إعراب القرآن، ٤٢٩.

^٣سورة سبأ، ١٢/٣٤.

^٤ ينظر: محمد الطيب الإبراهيم، م، ٤٢٩.

^٥ ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ٣٣/٢.

^٦ ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ٢٠٠/١.

^٧ ينظر: ابن عقيل، م، ٥٠/٢.

٣- تحقير الفاعل بصون اللسان عن أن يجري بذكره، نحو قوله تعالى: ﴿يَ □ □ □ □﴾^١
أي: استضعف الرؤوساء الأتباع^٢؛ فحذف الفاعل لتحقيره.

٤- القصد إلى الإيجاز، نحو قوله تعالى: ﴿□ □ □ □﴾^٣، أي: مزق أجسادكم
البلى^٤، فحذف الفاعل اختصاراً.

تستنتج الباحثة من دراستها لحذف الفاعل في هذه السورة الى ما يلي:

١- لا يحذف الفاعل إلا لدليل يدل عليه، وحذفه يكون لأغراض ودلالات يريد المتكلم تشبيتها في
ذهن المخاطب، كما جاء في حذف الفاعل في سورة سبأ.

٢- حذف الفاعل في سورة سبأ في خمسة عشر موضعاً لدلالات لفظية كالقصد الى الإيجاز،
ومعنويه؛ كتعظيم الفاعل وذلك بصونه عن أن يقترن بالمفعول به في الذكر، ومنها أيضاً كونه
معلوماً للمخاطب، ومنها تحقير الفاعل وذلك بصون اللسان عن أن يجري بذكره.

المبحث الخامس: حذف المفعول به

المفعول به هو: "ما وَقَعَ عليه فعلُ الفاعلِ، نحو ضَرَبْتُ زيداً"^٥، والمفعول إمّا أن يأتي صريحاً، أو غير
صريح؛ فالصريح كأن يكون ظاهراً، نحو قوله تعالى: ﴿□ □ □ □﴾^٦، أو ضميراً متصلاً،
نحو قوله تعالى: ﴿□ □ □ □﴾^٧ أو ضميراً منفصلاً، نحو قوله تعالى: ﴿□ □ □ □﴾^٨.

وغير الصريح، كالمصدر المؤول، نحو قوله تعالى: ﴿□ □ □ □﴾^٩، أو جملة مؤولة بالجار
والمجرور، نحو قوله تعالى: ﴿□ □ □ □﴾^{١٠} وقد يسقط حرف الجر فينتصب المجرور على
أنه مفعول به على نزع الخافض.^{١١}

^١سورة سبأ، ٣١/٣٤.

^٢ ينظر: الطبري، جامع البيان، ٩٧/٢٢.

^٣سورة سبأ، ٧/٣٤.

^٤ ينظر: بهجت صالح، الإعراب المفصل، ٣١٥/٩.

^٥ ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ٤٣/٢.

^٦سورة سبأ، ٢٠/٣٤.

^٧سورة سبأ، ٣/٣٤.

^٨سورة سبأ، ٤٠/٣٤.

^٩سورة سبأ، ٤٣/٣٤.

^{١٠}سورة سبأ، ٣٤/٣٤.

^{١١} ينظر: الغلابيني، جامع الدروس العربية، ٦/٣.

ويرى بعض النحاة كابن جني بأن المفعول فضلة يمكن الاستغناء عنها وحذفها، فيقول: "وإنما كلامنا على حذف ما يُحذف وهو مراد، فأما حذفه إذا لم يرد فسائغ لا سؤال فيه، وذلك كقولنا: انطلق زيد، ألا ترى هذا كلاماً تاماً وإن لم تذكر معه شيئاً من الفضلات، مصدرًا، ولا ظرفًا، ولا حالًا، ولا مفعولاً له، ولا مفعولاً معه، ولا غيره، وذلك أنك لم تُرد الزيادة في الفائدة بأكثر من الإخبار عنه بانطلاقه دون غيره".^١

ويرى ابن يعيش بأن المفعول به، وكل المنصوبات فضلة يمكن الاستغناء عنها؛ فقال: "اعلم أنه قدّم الكلام في الإعراب على المرفوعات؛ لأنها اللوازم للجملة، والعمدة فيها، والتي لا تخلو منها وما عداها فضلة، يستقل الكلام دونها"^٢، كما ذهب السيوطي أيضاً إلى جواز حذف المفعول لأنه فضلة.^٣

ويكثر حذف المفعول بعد فعل المشيئة والإرادة، نحو قوله تعالى: **جِئْتُمْ بِهِ حِقَابٌ وَأُنُوفٌ**، ويكثر بعد نفي العلم،^٤ نحو قوله تعالى: **جِئْتُمْ بِهِ حِقَابٌ وَأُنُوفٌ**.

والجرجاني يقسم حذف المفعول إلى قسمين:

١- حذف المفعول لإثبات معنى الفعل لا غير، "ومثال ذلك قول الناس فلان يحل ويَعقد، ويأمر وينهى، ويضرب وينفع، المعنى في جميع ذلك على إثبات المعنى في نفسه للشيء على الإطلاق وعلى الجملة من غير أن يتعرض لحديث المفعول... فإن الفعل لا يُعدى هناك، لأن تعديته تنفص الغرض وتغيّر المعنى".^٥ فالجرجاني يؤكد على قيمة الحذف من حيث إيصال الغرض الذي يريده المتكلم وتثبيته في نفس المخاطب، وتثبيت معنى الفعل لا المفعول.

٢- حذف مفعول مقصود لدلالة الحال عليه، نحو: أصغيت إليه، أي: أذني.^٦ وحذف المفعول في سورة سبأ في واحد وعشرين موضعاً-تم ذكرها سابقاً- وكان حذفها لمعانٍ ودلالات بلاغية:

١- الاختصار والإيجاز:

ومن المواضع التي حذف فيها المفعول اختصاراً في هذه السورة:

^١ ابن جني، الخصائص، ٢٥٧/٢.

^٢ ابن يعيش، شرح المفصل، ٢٠٠/١.

^٣ ينظر: السيوطي، همع الهوامع، ٩/٢.

^٤ ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب، ٨٢٨.

^٥ سورة سبأ، ٣٦/٣٤.

^٦ ينظر: ابن هشام، م.س، ٨٢٩.

^٧ سبأ، ٢٥/٣٤.

^٨ المكان نفسه.

^٩ الجرجاني، دلالات الإعجاز، ١٥٥.

أ- قوله تعالى: جَ عَ عَ كَثُ كَثُ كَثُ كَثُ، فهنا حُذِفَ المفعول اختصاراً، ولأن ما قبله دل عليه، والتقدير: يعمل بين يديه المصنوعات^٢، وكذلك حذف المفعول للغرض ذاته في آيات أخرى من السورة الكريمة، نحو:

ب- قوله تعالى: جِثْثُ ه ه جِثْ، والتقدير: لمن يشاء البسط له، ويقدر له البسط^٣.

ج- قوله تعالى: جِ ب ب ب ب ب ب، ويجوز أن تكون "ما" في الأولى بموضع نصب يبدئ، وما الثانية في موضع نصب يُعِيد، ولكن الأصح والأجود كما ذهب ابن النحاس وهو حذف المفعول لكلا الفعلين^٤.

د- قوله تعالى: جِ □ □ □ □ □ □ □ □، والتقدير: زعمتموهم آلهة^٥، يقول الألوسي: "إنَّ الضميرَ مفعولٌ أولٌ وآلهة مفعولٌ ثانٍ وحُذِفَ الأول تخفيفاً لأنَّ الصلة والموصول بمنزلة اسمٍ واحدٍ فهناك طُولٌ يطلب تخفيفه والثاني لأنَّ صفته أعني قوله تعالى: جِ عَ كَثُ جِ سَدَّتْ مسده فلا يلزم إجحاف بحذفهما معاً، ولا يجوز أن يكون (من دون الله) هو المفعول الثاني إذ لا يتم به مع الضمير الكلام، ولا يلتزم النظام فأبي معنى معتبر لهم من دون الله على أن في جواز حذف أحد المفعولين هذا الباب اختصاراً خلافاً، ومن أجازه قال هو قليل في كلامهم... وقال ابن هشام: الأولى أن يُقدَّرَ زعمتم أنَّهم آلهة لأنَّ الغالب على زعم أن لا يقع على المفعولين الصريحين بل على ما يسد مسدهما من أن وصلتهما، ولم يقع في التنزيل إلا كذلك، أي فالأنسب أن يوافق المقدَّر المصريح به في التنزيل"^٦.

ه- وكذلك حذف المفعول اختصاراً في قوله: جِ عَ كَثُ كَثُ جِ، والتقدير: كَذَّبَ الذين تقدموهم من الأمم والقرون الخالية رسلهم^٧.

^١ سبأ، ١٢/٣٤.

^٢ ينظر: بهجت صالح، الإعراب المفصل، ٣٢١/٩.

^٣ سبأ، ٣٦/٣٤.

^٤ ينظر: بهجت صالح، الإعراب المفصل، ٣٥١/٩.

^٥ سبأ، ٤٩/٣٤.

^٦ ينظر: النحاس، إعراب القرآن، ٣٥٥/٣.

^٧ سبأ، ٢٢/٣٤.

^٨ ينظر: الألوسي، روح المعاني، ١٣٥/٢٢.

^٩ المكان نفسه.

^{١٠} سبأ، ٤٥/٣٤.

^{١١} ينظر: بهجت صالح، م، س، ٩٦٢/٩.

المبحث السادس: حذف المضاف

حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه كثير واسع^١، فإذا أمئوا الالتباس والإبهام حذف المضاف، وأقاموا المضاف إليه مقامه، وأعربوه إعرابه، ومنه قوله تعالى: أ □ □ □، أي: أهل القرية، أما إن حصل بحذفه الالتباس والإبهام؛ فلا يجوز حذفه؛ فلا يقال: (رأيتُ علياً)، وأنت تريد: (رأيتُ غلامَ علي).^٢

فحذف المضاف جائز^٣، إن قام دليل واضح على حذفه وتقديره، وإلا فحذفه غير جائز.

وتمت دراسة حذف المضاف دون المضاف إليه في هذا الفصل، كون حذف المضاف إليه أقل استعمالاً بشكل عام، وفي السورة بشكل خاص، حيث حُذف المضاف نحو عشرة مواضع اختصاراً وإيجازاً.

ففي قوله تعالى: ج ه ه ه ج °. والتقدير: في إبطال آياتنا^٤، فحُذِفَ المجرور المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه اختصاراً للعلم به.

وكذلك حُذِفَ للغرض ذاته في قوله تعالى: ج ه ه ه ج ° والتقدير: غدوها مسيرة شهر، ورواحها مسيرة شهر^٥.

وفي قوله تعالى أيضاً: ج أ ب ب ب ج ° والتقدير: لأهل سبأ^٦. وقوله تعالى: ج ج ج ج °، والتقدير: أكلٍ أكلٍ خمطٍ، وذلك المضاف بدل من أكلٍ أو عطف بيان عليه ولما حذف أقيم المضاف إليه مقامه، وقيل هو بتقدير: "أكلٍ ذي خمط..."^٧ وحذف المضاف اختصاراً أيضاً في قوله

^١ ينظر: ابن جني، الخصائص، ٢/٤٥٥.

^٢ سورة يوسف، ١٢/٨٢.

^٣ ينظر: الغلابيني، جامع الدروس العربية، ٣/٢١٢.

^٤ ينظر: الزركشي، البرهان، ٣/١٤٦.

^٥ سورة سبأ، ٤/٥٣.

^٦ ينظر: الطبري، جامع البيان، ٢٢/٦١.

^٧ سورة سبأ، ٤/١٢٣.

^٨ ينظر: النحاس، إعراب القرآن، ٣/٣٣٥.

^٩ سورة سبأ، ٤/١٥٣.

^{١٠} ينظر: بهجت صالح، الإعراب المفصل، ٩/٣٢٦.

^{١١} سورة سبأ، ٤/١٦٣.

^{١٢} الألويسي، روح المعاني، ٢٢/١٢٧.

تعالی: چ چ چ چ چ. ^۱ والتقدير: بسبب كفرهم ^۲، وفي قوله تعالى: چؤ ژ و چ ^۳ والتقدير: بسبب ما عملوا ^۴.

وفي قوله تعالى: چ پ پ پ چ ^۵، والتقدير: إبطال آياتنا ^۶، وفي قوله تعالى: چ □ □ چ ^۷ والتقدير: لوجه الله ^۸، وفي قوله تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ چ ^۹ والتقدير: فبسبب ما يوحي ^{۱۰}.

تستنتج الباحثة من دراستها لحذف المضاف في سورة سبأ ما يلي:

۱- حُذِفَ المضاف في سورة سبأ نحو عشرة مواضع، وفي معظمها حُذِفَ فيها المضاف لغرض واحد، وهو الاختصار والإيجاز.

۲- وفي حذف المضاف في الآيات السابقة دليل واضح على جواز حذفه وتقديره.

^۱ سورة سبأ، ۱۷/۳۴

^۲ ينظر: بهجت صالح، م، س، ۳۲۹/۹.

^۳ سورة سبأ، ۳۷/۳۴.

^۴ ينظر: بهجت صالح، الإعراب المفصل، ۳۵۳/۹.

^۵ سورة سبأ، ۳۸/۳۴.

^۶ ينظر: بهجت صالح، م، ن، ۳۵۴/۹.

^۷ سورة سبأ، ۴۶/۳۴.

^۸ ينظر: بهجت صالح، م، ن، ۳۶۳/۹.

^۹ سورة سبأ، ۵۰/۳۴.

^{۱۰} ينظر: بهجت صالح، م، ن، ۳۱۸/۳.

المبحث السابع: حذف الموصوف

وإنما يكون حذف الموصوف إذا قام الدليل عليه، أو شهدت الحال به.^١ كما اشترط لحذف الموصوف وقيام الصفة مقامه كما ذكر الزركشي^٢:

أولاً: أن تكون الصفة خاصة بالموصوف؛ حتى يحصل العلم بالموصوف؛ فمتى كانت الصفة امتنع حذف الموصوف.

ثانياً: أن يعتمد على مجرد الصفة من حيث هي لتعلق غرض السياق.

وتمت دراسة حذف الموصوف دون حذف الصفة في هذا الفصل لقلّة ورود حذف الصفة فلم يُعثر إلا على موضع واحد من هذا القبيل، نحو قوله تعالى: **بِذُرِّيَّتِهِ لَبِيبٌ ذَلِيلٌ مُّسْتَكْبِرٌ كَأَنَّ عِثْرَ الَّتِي لَا تُعْطَىٰ يَأْتِيهَا فَخْرٌ**، وأكثر ما يرد-حذف الصفة- للتضخيم والتعظيم في النكرات^٤؛ كما في الآية السابقة، والتقدير: جنتان عظيمتان.

وحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه في سورة سبأ في عدة مواضع، لأغراض بلاغية:

ففي قوله تعالى: **بِذُرِّيَّتِهِ لَبِيبٌ ذَلِيلٌ مُّسْتَكْبِرٌ كَأَنَّ عِثْرَ الَّتِي لَا تُعْطَىٰ يَأْتِيهَا فَخْرٌ** حذف الموصوف، والتقدير: دروعاً سابغات^٥، اعملوا عملاً صالحاً^٦، عمل عملاً صالحاً؛ فجاء حذف الموصوف لاعتماد سياق هذه الآيات مجرد الصفة، وذلك لتعلق غرض القول من المدح.

وجاء الموصوف محذوفاً في قوله تعالى: **ذُنُوبُهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ** فحذف المنصوب الموصوف (القول) وأقيمت الصفة (الحق) مقامه^٢، لدلالة (قالوا) عليه اختصاراً.

^١ ينظر: ابن جني، الخصائص، ٢٤٨/٢.

^٢ ينظر: الزركشي، البرهان، ١٥٤/٣.

^٣ سورة سبأ، ١٥/٣٤.

^٤ ينظر: الزركشي، م، ن، ١٥٥/٣.

^٥ سورة سبأ، ١١/٣٤.

^٦ سورة سبأ، ٣٧/٣٤.

^٧ ينظر: النحاس، إعراب القرآن، ٣٣٤/٣.

^٨ ينظر: محمد الطيب الابراهيم، إعراب القرآن، ٤٢٩.

كما حذف الموصوف في قوله تعالى: **ج ه ع ء ء ك ك ك ج** فحذف المجرور الموصوف وحلت الصفة محله لدلالة ما قبله عليه اختصاراً، والتقدير: **بالأمور التي تقرّبكم**^٤.

وحذف للغرض ذاته في قوله تعالى: **ج و و ي ي ج** والتقدير: **بخصلة واحدة**^٥، فحذف المجرور الموصوف وأقيمت الصفة مقامه اختصاراً، وأيضاً في قوله تعالى: **ج و و و و ي ي ب ج**^٦ والتقدير: **بالحياة الآخرة**^٧؛ فحذف المجرور الموصوف وحلت الصفة محله اختصاراً.

تستنتج الباحثة من دراستها لحذف الموصوف في سورة سبأ ما يلي:

١- قلة حذف الصفة مقارنة مع حذف الموصوف في سورة سبأ، وقد حذف الموصوف نحو سبعة مواضع.

٢- حذف الموصوف في الآيات السابقة لدلالة السياق عليه اختصاراً.

^١ سورة سبأ، ٢٣/٣٤.

^٢ ينظر: بهجت صالح، الإعراب المفصل، ٣٣٧/٩.

^٣ سورة سبأ، ٣٧/٣٤.

^٤ ينظر: الالوسي، روح المعاني، ١٤٨/٢٢.

^٥ سورة سبأ، ٤٦/٣٤.

^٦ ينظر: النحاس، إعراب القرآن، ٣٥٤/٣.

^٧ سورة سبأ، ٢١/٣٤.

^٨ ينظر: بهجت صالح، م، س، ٣٣٣/٩.

الفصل الثالث

التقديم والتأخير ودلالاته في سورة سبأ.

المبحث الأول: تقديم الخبر.

المبحث الثاني: تقديم المفعول.

المبحث الثالث: التقديم حسب مقتضيات الأحوال.

الفصل الثالث: التقديم والتأخير ودلالاته في سورة سبأ.

التقديم والتأخير من الأساليب البلاغية، التي احتلت مكانة ذات أهمية في الكتب النحوية القديمة، والحديثة، وذلك بالتعرض لأهمية هذا الأسلوب، والأسباب الداعية إليه أكانت واجبة أم جائزة، وقد اختلفوا في ذلك كثيراً ويعود ذلك لعدم وجود أسس وأحكام تقيده.

ومها يكن، فهذا لا يدل إلا على أهمية هذا الأسلوب، يقول الجرجاني في أهميته: "هو بابٌ كثير الفوائد، جمّ المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لا يزال يَفْتَرُّ لك عن بديعه، ويفضي بك إلى لطيفة، ولا تزال ترى شعراً يروك مَسْمَعُهُ، ويلطف لديك موقعه، ثم تنتظر فتجد سبب أن راقك، ولطف عندك، أن قُدِّم فيه شيء، وحُوِّل اللفظ عن مكان إلى مكان".^١

ويقول الزركشي: "هو أحد أساليب البلاغة، فإنها أتوا به دلالة على تمكنهم في الفصاحة، وملكتهم في الكلام، وانقياده لهم، وله في القلوب أحسن موقع، وأعذب مذاق".^٢

وتقديم الشيء يكون على قسمين: ١- تقديم على نية التأخير؛ كتقديم المفعول على الفاعل والخبر على المبتدأ.^٣

٢- تقديم ما ليس على نية التأخير، شريطة أن تنقل الشيء عن حكم إلى حكم، وتجعل له إعراباً غير إعرابه.^٤

والأصل في التقديم والتأخير أن يكون للعناية والاهتمام كما قال سيبويه، وهو يذكر الفاعل والمفعول "كأنهم إنما يقدمون الذين بيانه أهم لهم، وهم ببيانه أعنى وإن كان جميعاً يهمنهم ويعنيهم".^٥

ومواطن العناية والاهتمام تختلف بحسب المقام، فما تقدمه في موطن؛ قد تؤخره في موطن آخر، إلا أنه لا يكفي أن يقال قُدِّم للعناية من غير أن يذكر من أين كانت تلك العناية، وبم كان أهم.^٦

^١ الجرجاني، دلائل الإعجاز، ١٠٦.

^٢ الزركشي، البرهان، ٢٣٣/٣.

^٣ ينظر: الجرجاني، م.س، ١٠٦.

^٤ المكان نفسه.

^٥ سيبويه، الكتاب، ٣٤/١.

^٦ ينظر: الجرجاني، م.س، ١٠٨.

وحيثما ورد التقديم والتأخير في القرآن الكريم؛ فإنه لا يكون على حساب المعنى بل أن التقديم والتأخير كله يُراعَى فيه جانب اللفظ والمعنى.^١

ونخلص بذلك إلى أن التقديم والتأخير أينما وُجد لا يكون لمجرد التنفن بالقول؛ إنما يكون لأسباب وأغراض ودواعٍ يريد المتكلم من خلالها إيصال المعنى الذي يعنيه للمخاطب.

وتقديم ما جرى على الأصل، كتقديم المبتدأ، أو الفاعل لم يكن من باب التقديم والتأخير، لأنّ هذا التقديم هو الأصل.^٢

^١ ينظر: فاضل السامرائي، الجملة العربية، تأليفها وأقسامها، ٥٤.
^٢ المكان نفسه.

المبحث الأول: تقديم الخبر

الأصل في ترتيب الجملة الاسمية أن يتقدم المبتدأ على الخبر، ولكن قد يجد المتكلم حاجة لتقديم الخبر على المبتدأ لدلالة معنوية، وتقديم الخبر على المبتدأ جائز شريطة ألا يحصل بذلك لبس، يقول ابن مالك في ألفيته^١:

والأصل في الأخبار أن تُؤخَّرًا وجَّزوا التقديم إذ لا ضَرَرًا. (الرجز)

فالارتباط بين المبتدأ والخبر ارتباط وثيق من ناحية الترتيب؛ إلا أن هذا الترتيب قد يتغير لغرض ودلالة يريد المتكلم نقلها إلى المخاطب.

ولوجوب تقديم الخبر حالات^٢، ومن هذه الحالات التي وردت في سورة سبأ:

١- كون الخبر من أسماء الصدارة^٣، وورد في سورة سبأ موضعان على هذه الشاكلة:

أ- قوله تعالى: **جَئِئْكَ كُذُوبٌ وَجُؤٌ**، وهنا قُدِّم الخبر (متى) على المبتدأ (هذا)^٤، لأن الخبر اسم استفهام له حق الصدارة هذا من الناحية النحوية أما من الناحية البلاغية؛ فكان التقديم لغرضٍ وملح بلاغي، فالكافرون هنا ينكرون البعث والميعاد ويسألون عن زمانه تعنتاً واستهزاءً واسترشاداً^٥، فُقِّد اسم الاستفهام الدال على الزمان لهذا الغرض.

ب- قوله تعالى: **جِجْجِجْ جِجْجِجْ**، وهنا قُدِّم اسم الاستفهام الخبر (أنى) على المبتدأ (التناوش) لدلالة بلاغية، فهنا الآية تتحدث عن استحالة تناول الكافرين للإيمان واستبعاده بعد أن فات الأوان، فالإيمان محله الدنيا، وهم في الآخرة^٦، فُقِّد اسم الاستفهام الدال على الزمان، والذي يفيد الاستبعاد للدلالة على هذا الغرض والمعنى.

٢- كون الخبر جاراً ومجروراً، والمبتدأ نكرة.

وورد في سورة سبأ تسعة مواضع على هذه الشاكلة-تم ذكرها سابقاً- وكان الخبر في جميعها شبه جملة جاراً ومجروراً، ولم يرد الخبر شبه جملة ظرفية في السورة الكريمة.

^١ ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ١٠٦/١.

^٢ ينظر: الرضي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، ٢٩٦/١.

^٣ المكان نفسه.

^٤ سورة سبأ، ٢٩/٣٤.

^٥ ينظر: محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ٩٤/٨.

^٦ ينظر: الألوسي، روح المعاني، ١٤٣/٢٢.

^٧ سورة سبأ، ٥٢/٣٤.

^٨ ينظر: الطبري، جامع البيان، ١١٠/٢٢.

وبالإضافة إلى كون التقديم هنا واجباً، إلا أننا نلاحظ ملمحاً دلاليّاً من هذا التقديم وهو الاختصاص، ففي قوله تعالى: **ج پ پ پ پ پ پ** ^١ قُدّم الخبر شبه الجملة (له) على المبتدأ اسم الموصول (ما) للاختصاص، أي خص جميع ما في هذه السموات وما في هذه الأرض له عز وجل خلقاً وملكاً وتصرفاً بالإيجاد والإعدام والإحياء والإماتة جميع ما وجد فيهما داخلاً في حقيقتهما أو خارجاً عنهما متمكناً فيهما فكأنه قيل: له هذا العالم بالأسر.^٢

وكذلك في قوله تعالى: **ج ع ع ع ع** ^٣ قُدّم الخبر (من الحق) على المبتدأ (من) الاسم الموصول للاختصاص^٤، وقُدّم الخبر للغرض ذاته في آيات أخرى من السورة:

في قوله تعالى: **ج ط ط ط ط ه ه** ^٥ قُدّم الخبر (لهم) على المبتدأ (مغفرة) للاختصاص: إي إثبات المغفرة للمؤمنين.

وقوله تعالى: **ج ه ه ه ه ه** ^٦ قُدّم الخبر (لهم) على المبتدأ (عذاب) أيضاً للاختصاص: أي إثبات العذاب لأولئك الذين سعوا في إبطال القرآن.^٧

وقُدّم الخبر على المبتدأ جوازاً في غير حالات الوجوب في موضعين اثنين في هذه السورة الكريمة هي:

١- قوله تعالى: **ج پ پ پ ن ج** ^٨ قُدّم هنا الخبر شبه جملة (له) على المبتدأ المعرف بـ (الحمد)، وذلك لدلالة بلاغية وهي الاختصاص، في حين نراه عز وجل يُقدّم المبتدأ (الحمد) على الخبر (الله) في الآية نفسها حيث يقول عزوجل: **ج أ ب ب ب پ پ پ پ پ پ** ^٩ ن ج.

وتفسير ذلك، أن الحمد-الأولى- معرف بلام الحقيقة عند أرباب التحقيق بالاسم الجليل من اختصاص جميع أفراد المخلوقات به عز وجل ببيان تفرده تعالى واستقلاله بما يوجب ذلك وكون ما سواه من الموجودات بما فيها الإنسان تحت ملكوته تعالى ليس لها في حد ذاتها استحقاق الوجود

^١سورة سبأ، ١/٣٤.

^٢ينظر: الألوسي، روح المعاني، ١٠٣/٢٢.

^٣سورة سبأ، ١٢/٣٤.

^٤ينظر: الألوسي، م، ١١٨/٢٢.

^٥سورة سبأ، ٤/٣٤.

^٦سورة سبأ، ٥/٣٤.

^٧ينظر: محمود صافي، الجدول، ٢٠٢/٢٢.

^٨سورة سبأ، ١/٣٤.

^٩سورة سبأ، ١/٣٤.

فضلاً عما عداه من صفاتها بل كل ذلك نِعَمٌ فائضة عليها من جهته عزوجل فما هذا شأنه فهو بمعزل من استحقاق الحمد الذي مداره الجميل الصادر عن القادر بالاختيار، فظهر اختصاص جميع أفراداه به تعالى، فالحمد هنا محله الدنيا حيث عقب الحمد بما تضمن جميع النعم الدنيوية، أما قوله: "له الحمد" ففي تقييد الحمد فيه بأن محله الآخرة، فُقِّدَ الخبر للاختصاص لأن النعم الدنيوية قد تكون بواسطة من يستحق الحمد لأجلها ولا كذلك نعم الآخرة، فالاختصاص المستفاد من اللام في (له) بمعنى الملابس التامة لا الحصر، أو أنه أراد لاختصاص الاختصاص، وقيل أن تقديم الخبر هنا لتأكيد الحصر المستفاد من اللام على ما هو الشائع اعتناء بشأن نعم الآخرة.^١

٢- قوله تعالى: جُذُّ ذُّ جُ^٢ وقد أفاد تقديم الخبر شبه الجملة (لسليمان) على المبتدأ المعروف بأل (الريح) التخصيص بالمسند إليه أي: أن هذه الريح سخرها الله لسليمان عليه السلام وخصّها به.^٣

تستنتج الباحثة من دراستها لتقديم الخبر في سورة سبأ ما يلي:

- ١- قدم الخبر على المبتدأ في أحد عشر موضعاً، وكان التقديم في معظمه واجباً؛ كتقديم الأسماء التي لها حق الصدارة، أو كون الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة.
- ٢- لم يأت الخبر في هذه السورة مقدماً في حال كونه وصفاً.
- ٣- قدم الخبر على المبتدأ جوازاً في موضعين، أما وجوباً فقدم الخبر في تسعة مواضع وكان التقديم يحمل دلالات بلاغية أهمها الاختصاص.

^١ ينظر: الألوسي، روح المعاني، ١٠٣/٢٢، البيضاوي، أنوار التنزيل، ٥٦٥/٢٢.

^٢ سورة سبأ، ١٢/٣٤.

^٣ ينظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن، ١٠٦٤.

المبحث الثاني: تقديم المفعول به

الأصل في المفعول أن يتأخر عن الفعل والفاعل، فيكون ترتيب الجملة كالاتي (الفعل، والفاعل، والمفعول)، ولكن قد يُقدّم المفعول على الفاعل، أو على الفعل والفاعل معاً لدلالات وأغراض بلاغية.

وتقديم المفعول أو تأخيره مرتبط بحالاتٍ توجب تقديمه، وحالات تجيزه، وحالات أخرى تمنعه.

يقول ابن الحاجب: "وإذا اتصل به ضمير مفعول، أو وقع بعد إلا أو معناها، أو اتصل مفعوله وهو غير متصل وجب تأخيره"^١ أي الفاعل.

أي يجب تقديم المفعول وتأخير الفاعل في حالات التالية:

- ١- إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول، نحو: أكرم سعيداً غلامه.
- ٢- إذا انحصر الفاعل بإلاً، أو إنمّا، نحو: ما أكرم عمراً إلاّ زيداً. ولم يرد في سورة سبأ على شاكلة هذين الضريين.
- ٣- إذا كان المفعول به ضميراً متصلاً، وقد تقدم المفعول به على الفاعل في ثلاثة مواضع في سورة سبأ على هذه الشاكلة:
أ- قوله تعالى: **چ چچ چ** فُدم المفعول وهو الضمير في (تأتينا) هنا للعناية والاهتمام.
ب- قوله تعالى: **چى ى ي ي** چ فُدم المفعول وهو الضمير المتصل في (دلهم) للعناية والاهتمام.
ج- قوله تعالى: **چژ ژ ژ ژ** چء وهنا قدم المفعول به (الظرف) على الفاعل (ربُّنا) ° لإفادة الاختصاص.

ويقدم المفعول على الفاعل إذا كان الغرض معرفة وقوع الفعل على من وقع عليه، لا وقوعه ممن وقع منه، أو لأن في التأخير إخلال ببيان المعنى، أو بالتناسب؛ كرعاية الفاصلة، أو لرد الخطأ في التعيين، أو للتخصيص، والتخصيص لازم للتقديم غالباً.^٦

^١ الرضي، شرح الرضي، ٢١٥/١.

^٢ سورة سبأ، ٣/٣٤.

^٣ سورة سبأ، ١٤/٣٤.

^٤ سورة سبأ، ٢٦/٣٤.

^٥ ينظر: محمود صافي، الجدول، ٣٣٩/٢.

^٦ ينظر: الزركشي، البرهان، ٢٣٣/٣؛ والقزويني، التلخيص، ١٣٢.

ويتقدم المفعول على الفعل والفاعل معاً، نحو: علياً أكرمته، وأكرمتُ علياً، ويجبُ تقديمه عليهما في حالات:

١- أن يكون المفعول اسم شرط،^١ وقد ورد موضعان في سورة سبأ على هذه الشاكلة:
 أ- قوله تعالى: جى ي ي ي ي ي جى ي ي ي ي ي ، يحتمل أن تكون (ما) شرطية في موضع نصب
 ب(أنفتم)، وقوله تعالى: جى ي ي ي ي ي جى ي ي ي ي ي جواب الشرط، ويحتمل أن تكون بمعنى الذي في موضع
 رفع بالابتداء والجملة بعده خير، ودخلت الفاء لتضمين المبتدأ معنى الشرط، و(من شيء)
 تبيين على الاحتمالين، وقُدّم المفعول (ما) اسم الشرط، لإفادة التخصيص.
 ب- قوله تعالى: جى ي ي ي ي ي جى ي ي ي ي ي ، وهنا قدم المفعول (ما) اسم الشرط في إفادة
 التخصيص.^٤

٢- أن يكون المفعول اسم استفهام،^٥ وقد ورد موضع واحد في سورة سبأ على هذه الشاكلة: وهو
 قوله تعالى: جى ي ي ي ي ي ، وهنا قدم للعناية والاهتمام.

٣- أن يكون المفعول ضميراً منفصلاً،^٦ وقد ورد موضع واحد في سورة سبأ على هذه الشاكلة: وهو
 قوله تعالى: جى ي ي ي ي ي جى ي ي ي ي ي ، وهنا قدم المفعول (إياكم) لإفادة التخصيص: أي نخصك بالعبادة
 كما أن في التأخير إخلال بالتناسب فقدم لمشكلة الآيات ولرعاية الفاصلة.^٩

٤- أن يكون المفعول اسم إشارة، وورد موضع واحد في سورة سبأ على هذه الشاكلة، وهو قوله
 تعالى: جى ي ي ي ي ي جى ي ي ي ي ي جى ي ي ي ي ي ، فقدم المفعول الثاني للفعل (جزيناهم)، وهو (ذلك) لإفادة التخصيص:
 أي ذلك التبديل جزيناهم لا غير، أو ذلك الجزء الفطيع جزيناهم لا جزء آخر، وقيل هنا للتعظيم
 والتهويل.^{١١}

تستنتج الباحثة من خلال دراستها لتقديم المفعول في سورة سبأ ما يلي:

^١ ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ٤٣/٢.
^٢ سورة سبأ، ٣٩/٣٤.
^٣ سورة سبأ، ٤٧/٣٤.
^٤ ينظر: محمد الطيب الابراهيم، إعراب القرآن، ٤٣٣.
^٥ ينظر: ابن عقيل، م.س، ٤٤/٢.
^٦ سورة سبأ، ٢٣/٣٤.
^٧ ينظر: ابن عقيل، م.ن، ٤٤/٢.
^٨ سورة سبأ، ٤٠/٣٤.
^٩ ينظر: الزركشي، البرهان، ٢٣٤/٣.
^{١٠} سورة سبأ، ١٧/٣٤.
^{١١} ينظر: الألوسي، روح المعاني، ١٢٨/٢٢.

١- تقديم المفعول أو تأخيره مرتبط بحالات توجب تقديمه، وحالات تجيزه، وأخرى تمنعه، هذا من ناحية نحوية، ومن ناحية معنوية، فهو مرتبط أيضاً بالدلالة والمعنى الذي يريد المتكلم من خلاله إيصاله للمخاطب.

٢- قُدم المفعول على الفعل والفاعل معاً في خمسة مواضع، أما على الفاعل قُدم في ثلاثة مواضع، وكانت في معظمها لمعنى بلاغي وهو التخصيص بالإضافة إلى التقديم من أجل العناية والاهتمام به.

المبحث الثالث: التقديم حسب مقتضيات الأحوال

تحدث الزركشي عن أنواع التقديم والتأخير، وذكر منها خمسة وعشرين نوعاً، ومنها كما جاء في سورة سبأ:

أولاً: السبق: وهو إما الزمان باعتبار الإيجاد؛ كتقديم الليل على النهار، نحو قوله تعالى: ﴿جِثْ تُثْ﴾^١، وقوله تعالى: ﴿جِثْ كُجْ كُجْ كُجْ كُجْ﴾^٢ أو باعتبار الإنزال، أو باعتبار الوجوب والتكليف، أو باعتبار الذات،^٣ نحو قوله تعالى: ﴿جِثْ كُجْ كُجْ كُجْ كُجْ﴾^٤ يقول الزركشي في هذه الآية: " فوجه فوجه تقديم المثى أن المعنى حثهم على القيام بالنصيحة لله وترك الهوى؛ مجتمعين متساويين أو منفردين متفكرين، ولا شك أن الأهم حالة الاجتماع فبدأ بها".^٥

ثانياً: التشريف: نحو قوله تعالى: ﴿جِثْ تُثْ كُثْ كُثْ كُثْ كُثْ﴾^٦، وهنا قدمت السماء على الأرض لبيان شرف المقدم على المتأخر وأنه أولى بالتقدم^٧، ومنها قوله تعالى: ﴿جِثْ كُجْ كُجْ كُجْ كُجْ﴾^٨ فقدّم اليمين على الشمال للتشريف^٩.

ثالثاً: كون المقدم أدل على القدرة وأعجب، ونجد ذلك في قوله تعالى: ﴿جِثْ كُجْ كُجْ كُجْ كُجْ﴾^{١٠} وهنا قدمت الجبال على الطير لأن تسبيحها له أعجب وأدل على القدرة كونها جماداً، والطير حيوان ناطق^{١١}.

رابعاً: التقدم للعلّة والسببية: نحو قوله تعالى: ﴿جِثْ كُجْ كُجْ كُجْ كُجْ﴾^{١٢} فقدّم العزة على الحكمة لأنه سبحانه وتعالى عز فحكم^{١٣}، وقدمت الأموال على الأولاد للعلّة والسببية في قوله تعالى: ﴿جِثْ كُجْ كُجْ كُجْ كُجْ﴾^{١٤} فالأموال سبب في حصول النكاح والإتيان بالأولاد^{١٥}.

خامساً: التقديم لمراعاة الفاصلة: وقد يقدم ما حقه التأخير لرعاية الفاصلة، ومنه قوله تعالى: ﴿جِثْ كُجْ كُجْ كُجْ كُجْ﴾^{١٦} فقدّم (إياكم) لمشكلة رؤوس الآيات؛ فقبل هذه الآية: ﴿جِثْ كُجْ كُجْ كُجْ كُجْ﴾

^١سورة سبأ، ٣٣/٣٤.
^٢سورة سبأ، ١٨/٣٤.
^٣ينظر: الزركشي، البرهان، ٢٤٦/٣؛ السيوطي، معترك الأقران، ١٣٣/١.
^٤سورة سبأ، ٤٦/٣٤.
^٥الزركشي، م.س، ٢٥٦/٣.
^٦سورة سبأ، ٩/٣٤.
^٧ينظر: الزركشي، م.ن، ٢٥٧/٣.
^٨سورة سبأ، ١٥/٣٤.
^٩ينظر: الزركشي، م.ن، ٢٥٧/٣.
^{١٠}سورة سبأ، ١٠/٣٤.
^{١١}ينظر: السيوطي، م.س، ١٣٦/١.
^{١٢}سورة سبأ، ٢٧/٣٤.
^{١٣}ينظر: السيوطي، م.ن، ١٣٤/١.
^{١٤}سورة سبأ، ٣٧/٣٤.
^{١٥}ينظر: الزركشي، البرهان، ٢٤٨/٣.
^{١٦}سورة سبأ، ٤٠/٣٤.

- ٢- غلبة الجملة الخبرية على الجملة الإنشائية الطلبية، حيث تعدت الجملة الخبرية بجميع أنماطها المثنئين والتسعين آية، أمّا الجملة الإنشائية الطلبية فقد تعدّت الأربعين موضعاً.
- ٣- تتوّع أنماط الجملة الخبرية بقسميها الجملة الاسمية والجملة الفعلية وما تنطوي تحتها من مباحث، وقد حقق دلالات بلاغية وفق السياق النظمي الذي وردت فيه.
- ٤- غزارة الجملة الفعلية مقارنة بالجملة الاسمية في السورة الكريمة حيث وردت الجملة الفعلية نحو (١١٩) موضعاً، أمّا الجملة الاسمية فقد وردت نحو (٩٢) موضعاً.
- ٥- التلاحم والترابط الوثيق بين التركيب النحوي والدلالي في السياق النظمي في آيات السورة أدى إلى الإعجاز القرآني.
- ٦- كشف الحديث عن التوابع في الدراسة النحوية لآيات السورة إلى تعدد أنماطها فكان البديل، والعطف، والنعت، ونراها تخلو من التأكيد (اللفظي)، وعطف البيان؛ فأما البديل فتعددت أشكاله فجاء على ثلاثة أضرب:
- البديل المطابق، وبديل البعض من البعض، وبديل الاشتمال، أما العطف فكان أبرز هذه التوابع ظهوراً، فظهر بعدة أنماط: عطف المفرد على المفرد، وعطف الجملة على الجملة، وعطف شبه الجملة على شبه الجملة، أما النعت فجاء بأنماطٍ عدة: النعت المفرد، والنعت الجملة، والنعت شبه الجملة.
- ٧- وردت الحال في السورة الكريمة في (٤٥) موضعاً موزعة على أنماط ثلاثة: الحال المفردة، والجملة، وشبه الجملة، أمّا الاستثناء فكان استعماله قليلاً جداً، حيث ورد في موضعين باستخدام الأداة (إلا) ضمن المستثنى المتصل.
- ٨- وردت الجملة الإنشائية الطلبية في السورة الكريمة بعدة أساليب هي: الأمر، والاستفهام والنداء، والتمني، وخلت من أسلوب النهي، ذلك أنّ النهي حقيقة في التحريم، والسورة الكريمة تخلو من آيات التحريم والحظر.
- ٩- تتوّع أساليب الجملة الإنشائية الطلبية أدى إلى تنوع الدلالات المنبثقة عن هذه الأساليب.
- ١٠- إنّ أسلوب التقديم والتأخير أينما وُجد لا يكون لمجرد التفنن بالقول، إنما يكون لدلالات وأغراض بلاغية يريد المتكلم من خلالها إيصال معنى للمخاطب، فالترتيب الطبيعي للجملة سواء أكانت فعلية أم اسمية قد يتغير لغرض بلاغي، كالعناية، والاهتمام، والاختصاص،

وغير ذلك، وقد تنوعت هذه الظاهرة في السورة الكريمة لتشمل: تقديم الخبر، وتقديم المفعول، والتقديم حسب مقتضيات الأحوال.

١١- شكّل أسلوب الحذف في السورة الكريمة أسلوباً بارزاً، والقصد منه الإيجاز والاختصار، وتنوع هذا الأسلوب فحذف الاسم، والفعل، والجملة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

• القرآن الكريم

١- الأصفهاني، الحسين بن محمد (ت ٣٥٦هـ)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق وإعداد

مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، د.ط، السعودية/القاهرة.

- ٢- الألويسي، شهاب الدين السيد محمد، روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، ط٤، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- ٣- الأندلسي، أبو حيان (ت ٧٤٥ هـ)، إرتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق وشرح ودراسة رجب عثمان محمد، ط ١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٨ هـ/1998م.
- ٤- البيضاوي، عبدالله بن عمر (ت ٦٨٥)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي، د.ط، بيروت: دار الجيل، د.ت.
- ٥- الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت ٤٧١ هـ)، دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه محمود شاكر، ط٣، القاهرة: مكتبة الخانجي ١٤١٣ هـ/1992م.
- ٦- ابن جني، عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، الخصائص، تحقيق عبد الحكيم بن محمد، د.ط، المكتبة التوفيقية، د.ت.
- ٧- الدرويش، محي الدين، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ط٣، دمشق-بيروت: دار ابن كثير-اليمامة للطباعة والنشر، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
- ٨- ابن خالوية، الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠ هـ)، الحجة في القراءات السبع، تحقيق أحمد المزيدي، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠ هـ/١٩٩٩م.
- ٩- الرضي، محمد بن الحسن الاستربابادي (ت ٦٨٦ هـ)، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، دراسة وتحقيق حسن بن محمد الحفظي ويحيى بشير مصري، ط١، السعودية: مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٧ هـ/1996م.
- ١٠- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبدالله (ت ٧٩٤ هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، د.ط، القاهرة: مكتبة دار التراث، د.ت.
- ١١- الزمخشري، محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ)، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، د.ط، بيروت: دار الفكر، د.ت.
- ١٢- ابن السراج، محمد بن سهل (ت ٣١٦ هـ)، الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦م.
- ١٣- السكاكي، يوسف بن محمد بن علي (ت ٦٢٦ هـ)، مفتاح العلوم، تحقيق أكرم عثمان يوسف، ط١، بغداد: مطبعة دار الرسالة، ١٣٠٤ هـ/١٩٨٢م.

- ١٤- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ)، الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، ط٣، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٠٨ هـ/١٩٨٨ م.
- ١٥- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، د.ط، الكويت: دار النوادر، ١٤١٣ هـ/٢٠١٠ م.
- ١٦- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ) :
 أ- معترك الأقران في إعجاز القرآن، ضبطه وصححه وكتبه فهارسه أحمد شمس الدين، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
 ب- مع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق أحمد شمس الدين، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م.
- ١٧- الطبري، محمد بن جرير (ت. ٣١٠ هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، د.ط، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م.
- ١٨- ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله (ت ٧٦٩ هـ)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منحه الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، ط ٢، القاهرة: دار الطلائع، ٢٠٠٤ م.
- ١٩- العكبري، عبدالله بن الحسين (ت ٦١٦ هـ)، التبيان في إعراب القرآن، حققه علي محمد البجاوي، د.ط، دمشق: عيسى البابي الحلبي، ١٩٧٦ م.
- ٢٠- الفراء، يحيى بن زياد (ت ٢٠٧ هـ)، معاني القرآن، ط ٣، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
- ٢١- القزويني، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن (الخطيب) (ت ٧٣٩ هـ):
 أ- الإيضاح في علوم البلاغة، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ / 2003 م.
 ب- التلخيص في علوم البلاغة، ضبطه وشرحه عبد الرحمن البرقوقي، د. ط، دار الفكر العربي، د.ت.
- ٢٢- ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبدالله (ت ٦٧٢ هـ)، شرح التسهيل، تحقيق عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، ط١، القاهرة: هجر للطباعة والنشر، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.

- ٢٣- المجاشعي، أبو الحسن علي بن فضال (ت ٤٧٩ هـ)، النكت في القرآن الكريم، دراسة وتحقيق عبدالله عبد القادر الطويل، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٨ هـ/ 2007م.
- ٢٤- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ)، لسان العرب، د.ط، بيروت: دار صادر، د.ت.
- ٢٥- النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد (ت ٣٣٨ هـ)، إعراب القرآن، تحقيق زهير غازي زاهد، ط٢، بيروت: عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.
- ٢٦- ابن هشام، جمال الدين بن يوسف عبدالله (ت ٧٦١ هـ):
- أ- شرح شذور الذهب، مراجعة وتصحيح يوسف محمد الشيخ محمد البقاعي، د. ط، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٤م.
- ب- معنى اللبيب عن كتب الأعراب، حققه وعلق عليه مازن المبارك ومحمد علي حمدالله، ط٥، بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩م.
- ٢٧- اليزيدي عبدالله بن يحيى (ت ٢٣٧ هـ)، غريب القرآن وتفسيره، حققه وعلق عليه محمد سليم الحاج، ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.
- ٢٨- ابن يعيش، موفق الدين بن يعيش بن علي (ت ٦٤٣ هـ)، شرح المفصل، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه إميل بديع يعقوب، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١م.

ثانياً: المراجع

- ١- الإبراهيم، محمد الطيب، إعراب القرآن الكريم المُيسَّر، ط٣، بيروت: دار النفائس، ١٤٢٨ هـ/ 2007م.
- ٢- الدراويش، حسين، بلاغتنا (العمدة في علوم البلاغة العربية)، ط١، القدس : مكتبة دار الفكر، ١٤٢٩ هـ / 2009م.
- ٣- رضا، علي، المرجع في اللغة العربية، د.ط، بيروت: دار الفكر، د.ت.

٤- السامرائي، فاضل:

أ- بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، ط٢، القاهرة: العاتك للطباعة والنشر، ١٤٢٧هـ/ 2006م.

ب- الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ط٢، الأردن: دار الفكر، ١٤٢٧هـ/ 2007م.

٥- الصابوني، محمد علي:

أ- إيجاز البيان في سور القرآن، ط٢، دمشق: مكتبة الغزالي، ١٣٩٩هـ/ 1979م.

ب- روائع البيان تفسير آيات الأحكام، ط٣، بيروت: مؤسسة مناهل العرفان، دمشق: مكتبة الغزالي، ١٤٠١هـ/ ١٩٨٢م.

ت- صفوة التفاسير، د.ط، بيروت: دار القرآن الكريم، د.ت.

٦- صافي، محمود، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، ط٣ دمشق - بيروت: دار الرشيد - مؤسسة الإيمان، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

٧- صالح، بهجت، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ط١، عمان: دار الفكر، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٨- الصعيدي، عبد المتعال، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، د.ط، القاهرة: مكتبة الآداب، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٩- عباس، فضل، البلاغة فنونها وأفانها، ط٤، الأردن: دار الفرقان ١٤١٧هـ/ 1997م.

١٠- عتيق عبد العزيز:

أ- علم البيان، د.ط، بيروت: دار النهضة العربية، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

ب- علم المعاني، د.ط، بيروت: دار النهضة العربية، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١١- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، د.ط، الكويت: دار النوادر، ١٤١٣هـ، ٢٠١٠م.

١٢- عيد، محمد، النحو المصفي، د.ط، القاهرة: مكتبة الشباب، ١٩٧٥م.

١٣- الغلابيني، مصطفى، جامع الدروس العربية، ط٢٨، بيروت: المكتبة العصرية 1414هـ/ ١٩٩٣م.

١٤- قاسم، محمد أحمد، إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في شرح ابن عقيل، ط١، بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

- ١٥- الفضلي، عبد الهادي، مختصر النحو، ط٧، السعودية: دار الشروق، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
- ١٦- قطب، سيد، في ظلال القرآن، ط٣٤، القاهرة - بيروت: دار الشروق، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
- ١٧- مجموعة من العلماء، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، إشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، ط٣، مطبعة المصحف الشريف، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
- ١٨- ابو المكارم، علي، الجملة الاسمية، ط١، القاهرة: مؤسسة المختار، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- ١٩- الهاشمي، السيد أحمد، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ط١ بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٩م.
- ٢٠- يوسف، عبد الكريم محمود، أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم غرضه - إعرابه، ط١ دمشق: مطبعة الشام، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.

فهرس المحتويات

أ.....	إقرار
ب.....	المخلص
د.....	Abstract
١.....	المقدمة
٧.....	الباب الأول: الدراسة النحوية
٩.....	الفصل الأول: الجملة الخبرية وأنماطها في سورة سبأ
١٠.....	المبحث الأول: الجملة الاسمية وأنماطها في سورة سبأ
١٠.....	المطلب الأول: المبتدأ والخبر
٢٣.....	المطلب الثاني: الجملة الاسمية المنسوخة بالفعل " كان وأخواتها".
٢٦.....	المطلب الثالث: الجملة الاسمية المنسوخة بالحرف " إنَّ وأخواتها".
٢٩.....	المطلب الرابع: لا النافية للجنس
٣١.....	المبحث الثاني: الجملة الفعلية وأنماطها في سورة سبأ
٣١.....	المطلب الأول: الجملة الفعلية ذات الفعل اللازم
٣٤.....	المطلب الثاني: الجملة الفعلية ذات الفعل المتعدي
٤٩.....	المطلب الثالث: الجملة الفعلية ذات الفعل المبني للمجهول
٥٣.....	الفصل الثاني
٥٣.....	التوابع والحال والاستثناء وأنماطه في سورة سبأ
٥٤.....	المبحث الأول: التوابع وأنماطها في سورة سبأ
٥٤.....	المطلب الأول: البديل
٥٨.....	المطلب الثاني: العطف

المطلب الثالث: النعت.....	٧٦
المبحث الثاني: الحال وأنماطها في سورة سبأ.....	٨٥
المبحث الثالث: الاستثناء وأنماطه في سورة سبأ.....	٩٣
الباب الثاني.....	٩٥
الدراسة الدلالية.....	٩٥
الفصل الأول: الجملة الإنشائية الطلبية ودلالاتها في سورة سبأ.....	٩٥
الفصل الأول.....	٩٦
الجملة الإنشائية الطلبية ودلالاتها في سورة سبأ.....	٩٦
الجملة الإنشائية الطلبية ودلالاتها في سورة سبأ.....	٩٧
المبحث الأول: الأمر.....	٩٩
المبحث الثاني: الاستفهام.....	١٠١
المبحث الرابع: النداء.....	١٠٥
المبحث الخامس: التمني.....	١٠٧
الفصل الثاني.....	١١١
الحذف ودلالاته في سورة سبأ.....	١١١
الفصل الثاني: الحذف ودلالاته في سورة سبأ.....	١١٢
المبحث الأول: حذف المبتدأ.....	١١٤
المبحث الثاني: حذف الخبر.....	١١٦
المبحث الثالث: حذف الفعل.....	١١٧
المبحث الرابع: حذف الفاعل.....	١١٩
المبحث الخامس: حذف المفعول به.....	١٢١
المبحث السادس: حذف المضاف.....	١٢٥

المبحث السابع: حذف الموصوف	١٢٧
المبحث الثامن: حذف جواب الشرط	١٢٩
الفصل الثالث	١٣١
التقديم والتأخير ودلالاته في سورة سبأ.	١٣١
الفصل الثالث: التقديم والتأخير ودلالاته في سورة سبأ.	١٣٢
المبحث الأول: تقديم الخبر	١٣٤
المبحث الثاني: تقديم المفعول به	١٣٧
المبحث الثالث: التقديم حسب مقتضيات الأحوال	١٣٩
الخاتمة	١٤١
قائمة المصادر والمراجع	١٤٣